

2 تشرين الثاني/نوفمبر 2020



سياسات حكومية تُسهم في
تنامي ظاهرة استخدام السوريين
للقتال كمرتزقة

سياسات حكومية تُسهّم في تنامي ظاهرة استخدام السوريين للقتال كمرتزقة

أكثر من ألفي مقاتل سوري تمّ إرسالهم من قبل تركيا للمشاركة في العمليات القتالية الدائرة في أذربيجان خلال
أيلول، سبقها إرسال 150 جهادي قوقازي خلال تموز 2020

ملخص تنفيذي:

تعرض "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" في هذا التقرير المفصل، معلومات مدعومة بشهادات وصور وفيديوهات، تؤكد نقل المئات من المقاتلين الحاليين والسابقين وعشرات المدنيين من سوريا -عبر الأراضي التركية- للقتال كمرتزقة إلى جانب الحكومة الأذربيجانية في صراعها العسكري مع أرمينيا في إقليم ناغورنو/قره باغ/كراباخ/أرتساخ المتنازع عليه.

سبقت عمليات نقل المقاتلين السوريين التي حدثت في النصف الثاني من شهر أيلول/سبتمبر 2020، عمليات نقل لـ 150 من الجهاديين القوقاز نحو أذربيجان، في ثلاث تواريخ/أيام مختلفة من شهر تمّوز/يوليو 2020، وتحديداً ممن قاتل خلال النزاع السوري تحت مسمى فصيل "أجناد القوقاز" المتطرف، والذي انتشر مؤخراً بشكل أساسي في ريف محافظة اللاذقية (جبل التركمان وجبل والأكراد) وأجزاء من محافظة إدلب السورية الخاضعة لسيطرة "هيئة تحرير الشام".

حتى تاريخ الانتهاء من كتابة هذا التقرير في 13 تشرين الأول/أكتوبر، رصدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة نقل ما لا يقل عن 2000 مقاتل سوري إلى أذربيجان (على دفعات تألفت من 250 مقاتل في كل دفعة)، جلهم من المقاتلين المنخرطين في صفوف "الجيش الوطني السوري/المعارض" الذي يتبع إلى "الحكومة السورية المؤقتة"، التي تشكّل أحد أجهزة الإئتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية، وهو المظلة السياسية للقوى السورية المعارضة، ومقره اسطنبول.

إضافة إلى ذلك، استطاعت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، توثيق عمليات تجنيد عشرات المدنيين، لم يسبق لهم الانخراط في العمليات العسكرية داخل سوريا بتاتاً اضطروا لقبول "العرض التركي" بسبب الأوضاع الاقتصادية المزرية في سوريا والحاجة المادية. وقد تمّت عمليات التجنيد بشكل أساسي في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية/المعارضة السورية، منها منطقة عفرين (مناطق غصن الزيتون) بشكل أساسي.

بحسب الشهادات التي حصلت عليها "سوريون" من باحثيها الميدانيين وقيادات من الجيش الوطني، فقد طلبت الأجهزة الأمنية التركية البدء بتسجيل أسماء الراغبين بالقتال في أذربيجان منذ الأيام الأولى من شهر أيلول/سبتمبر 2020، ولكن بدأت عمليات تسجيل الأسماء فعلياً بتاريخ 13 من الشهر ذاته، حيث قادت عمليات التجنيد تلك فصائل معروفة بارتباطها الوثيق مع الحكومة التركية منها: "فرقة السلطان مراد/جلهم من المقاتلين التركمان"، و "لواء سليمان شاه/المعروف باسم العمشات" وفصيل "فيلق المجد" وفصيل "فيلق الشام".

عبر معبر "حوار كلس" الحدودي العسكري- إحدى نقاط تجمع المقاتلين السوريين- تمّ البدء بتجميع ثمّ نقل المقاتلين السوريين إلى الأراضي التركية، ليتمّ تجميعهم داخل الأراضي التركية مرة أخرى، قبل نقلهم إلى المطارات التركية بواسطة طائرات عسكرية نوع A400 في الأغلب، وإرسالهم باتجاه أذربيجان، وبحسب المعلومات التي حصلت عليها "سوريون" فقد انطلقت الرحلة الأولى بتاريخ 22 أيلول/سبتمبر 2020، أي قبل خمسة أيام من بدء العمليات العسكرية الأعنف في الإقليم المتنازع عليه.

هذا الجهد، هو جزء من جهد أوسع تقوم به سوريون من أجل الحقيقة والعدالة لمراقبة ظاهرة استخدام السوريين كمرتزقة في نزاعات داخلية/دولية أخرى من جميع الأطراف في سوريا، وسوف يتم نشر أي تحديثات حول الموضوع في حال توافر شهادات دامغة حول الظاهرة، من أي طرف نزاع كان.

منهجية العمل:

بدأت سوريون العمل على هذا التقرير منذ أواخر شهر تموز/يوليو (فيما يتعلّق بقضية نقل جهاديين قوقاز)، واستكملت العمل في منتصف شهر أيلول/سبتمبر 2020، فيما يتعلّق بنقل مقاتلين من مناطق المعارضة السورية إلى أذربيجان. ولغرض هذا التقرير تحدثت "سوريون" مع 19 مصدراً، بينهم قادة من الصف الأول في "الجيش الوطني السوري"، وأشخاص مسؤولون عن "تسجيل أسماء" الشبان الراغبين بالذهاب إلى القتال في الخارج، ممن باتوا يعرفون باسم "السماسرة" وهم مرتبطون بشكل أساسي بالفصائل المسلحة المعارضة والمخابرات التركية. إضافة إلى ذلك، تمّ الحديث مع مقاتلين تم نقلهم بالفعل إلى أذربيجان للقتال ومتواجدون هناك في الوقت الحالي، ومقاتلون آخرون ومدنيون سجلوا أسمائهم للذهاب ولم يحن موعد سفرهم بعد. إضافة إلى أشخاص من عائلات استلمت جثث أبنائها الذين قتلوا في أذربيجان مؤخراً.

أيضاً قامت المنظمة بالتحقق من العشرات من المواد (صور ومقاطع فيديو) التي تمّ نشرها عبر الانترنت من قبل شبكة الباحثين المنتشرين في عموم مناطق شمال غرب سوريا.

كما تتبع خبير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة سير رحلات الطائرات العسكرية التركية التي يُعتقد بأنّها نقلت المقاتلين من تركيا إلى أذربيجان، استناداً إلى المعلومات التي وردت في شهادات الضباط والمقاتلين الذين تمّ نقلهم، وقام بجمع المعلومات والأدلة المتوفرة في المصادر المفتوحة وتحليلها ومحاولة عرضها بطريقة مفهومة وبمبسطة للقارئ.

أولاً: عمليات نقل "جهاديين قوقاز" إلى أذربيجان خلال شهر تموز/يوليو 2020:

استناداً إلى شهادة حصرية، حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من "قيادي في الجيش الوطني السوري"، فقد تمّت عمليات نقل لمجموعة من "الجهاديين القوقاز" من الأراضي السورية عبر تركيا إلى أذربيجان خلال شهر تموز/يوليو 2020 الفائت. ولم يتمّ حينها نقل أي مقاتل آخر سوى هؤلاء المقاتلين في ذلك الشهر.

الجهاديون الـ150، بحسب المصدر، هم عناصر من تنظيم "أجناد القوقاز" الذي انتشر في عدّة مناطق في محافظة إدلب، وريف اللاذقية مؤخراً، وبحسب "المصدر العسكري/القيادي بالجيش الوطني السوري" فإنّ عمليات نقل هؤلاء الجهاديين مع عائلاتهم، تمّت بناءً على "اتفاق سوتشي" بين تركيا وروسيا والذي جرى يوم 22 تشرين الأول/أكتوبر 2019، وبموجبه تعهدت تركيا "بإخراج المقاتلين الأجانب" من المناطق الشمالية الغربية من سوريا، ولكن تمّ تنفيذ عمليات النقل بعد نحو عام تقريباً وللمقاتلين القوقاز فقط، وباتجاه أذربيجان حصراً.

"المصدر" أكد أيضاً إن المقاتلين القوقاز الذين تمّ إخراجهم من سوريا كانوا متمركزين في جبل التركمان وجبل الأكراد في ريف اللاذقية في الفترة الأخيرة، وتمّ إخراجهم إلى تركيا عبر معبر "عسكري بري" بين تركيا واللاذقية ومن ثمّ تمّ نقلهم إلى أذربيجان عبر ثلاث طائرات عسكرية تركية، ثلاث دفعات في أيام 5 و 18 و 23 تموز/يوليو 2020 (أي قبل حوالي شهرين من بدء العمليات العسكرية الأخيرة في إقليم كراباخ خلال شهر أيلول/سبتمبر). ولكن المصدر لم يحدد مكان انطلاق الطائرة العسكرية أو مكان الهبوط في أذربيجان تماماً.

حاول خبير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تتبع الرحلات التي تمّت في الأيام المذكورة، واستطاع التوصل إلى المعلومات التالية:

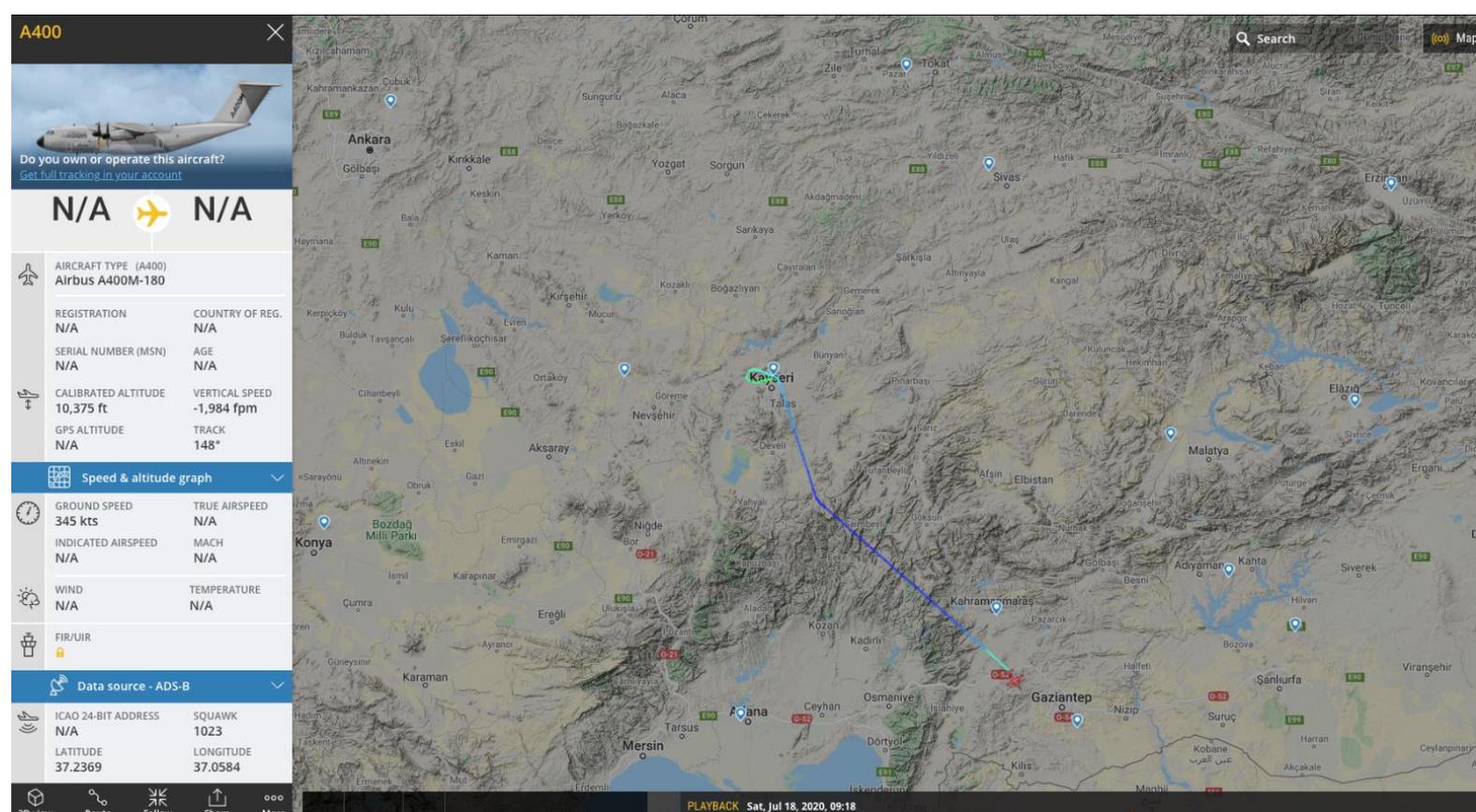
- خلال يومي 18 و 23 تموز/يوليو 2020، جرت عدّة رحلات تجارية بواسطة طائرات مدنية بين تركيا وأذربيجان، ذهاباً وإياباً. بينما جرت عدة رحلات بواسطة طائرات عسكرية تركية من طراز A400، منطلقة من تركيا باتجاه باكو في أذربيجان خلال يومي 5 و 23 تموز/يوليو 2020، فقط.

■ الرحلات التجارية المدنية (الخارجية):

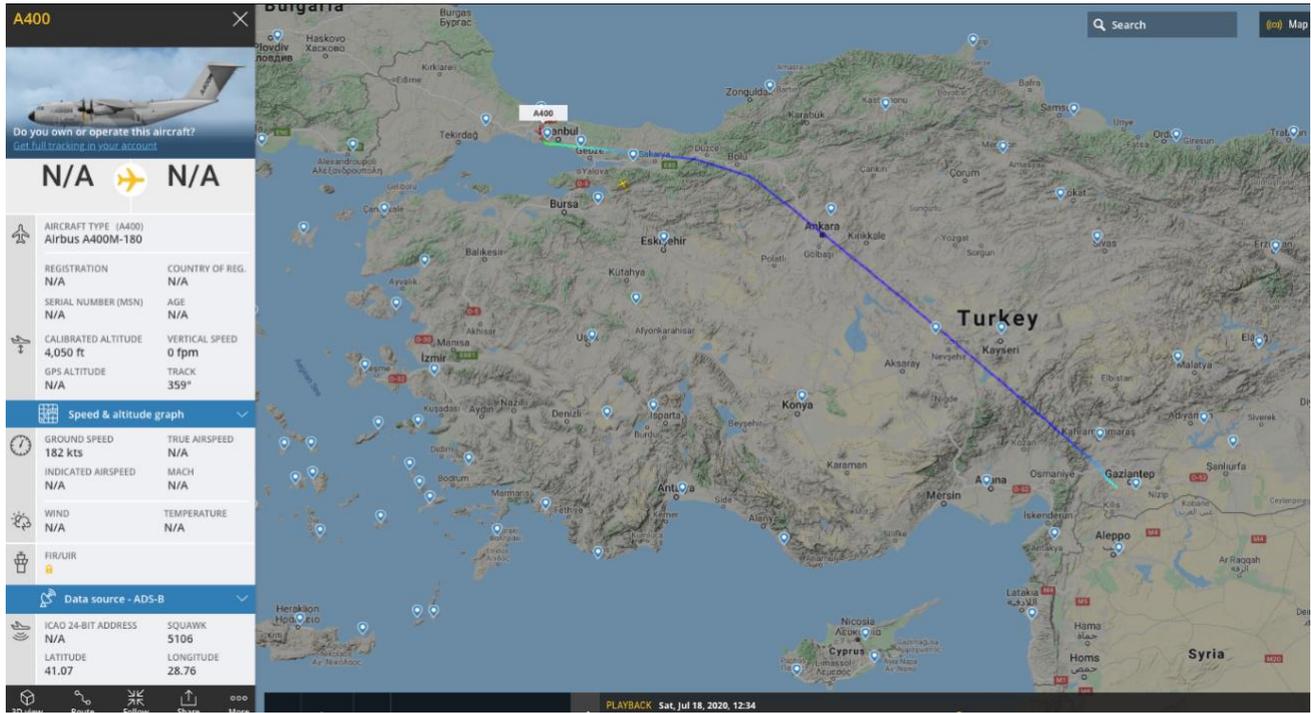
- في يوم 18 تموز/يوليو رُصدت رحلتان تجاريتان من اسطنبول إلى باكو، واحدة منهما للخطوط الجوية الأذرية والأخرى للخطوط الجوية التركية.

لوحظ في اليوم ذاته حركة طيران متعددة (داخلية) لطائرة عسكرية من طراز A400، حيث قامت الطائرة ذاتها برحلات جوية داخلية انطلقت من مطار/قاعدة قيصري (وهو [مطار مخصص لهذا الطيران](#)) باتجاه غازي عنتاب وثم إلى استنبول ومن ثم عادت إلى عنتاب ومنها إلى قيصري.

(تعتقد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ أن هنالك علاقة بين هذه الرحلات الداخلية مع الرحلات التجارية بين البلدين والتي ربما أقلت الجهاديين القوقاز.)



صورة رقم (1) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يظهر انطلاق طائرة باتجاه مدينة غازي عنتاب التركية قادمة من مطار/قاعدة قيصري، صباح يوم 18 تموز/يوليو 2020. وهو أحد الأيام الذي تحدث فيها المصدر العسكري عن عمليات نقل الجهاديين القوقاز باتجاه أذربيجان.



صورة رقم (2) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يظهر انطلاق طائرة من نوع A400 من غازي عنتاب باتجاه اسطنبول من بعد ظهر يوم 18 تموز/يوليو. أي بعد بضعة ساعات من وصولها إلى غازي عنتاب قادمة من قيصري. (وهي الرحلة التي تعتقد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أنها ربما أقلت دفعة من الجهاديين القوقاز باتجاه اسطنبول).

من المعروف أن مطار قيصري، هو المكان/القاعدة التي تجتمع فيه عادة الطائرات العسكرية التركية من نوع A400.



صورة رقم (3) - أربع صور مأخوذة بتاريخ مختلفة، تُظهر تواجد طائرة عسكرية نوع A400 في [مطار قيصري](#). وهي القاعدة التي تنطلق منها الطائرات العسكرية بشكل أساسي.

- في يوم 23 تموز/يوليو، انطلقت ثلاث رحلات تجارية من اسطنبول إلى باكو، رحلتان منهما تتبعان لشركة "Silk Way West Airlines" وهي شركة أذرية، وواحدة تتبع للخطوط الجوية الأذرية.

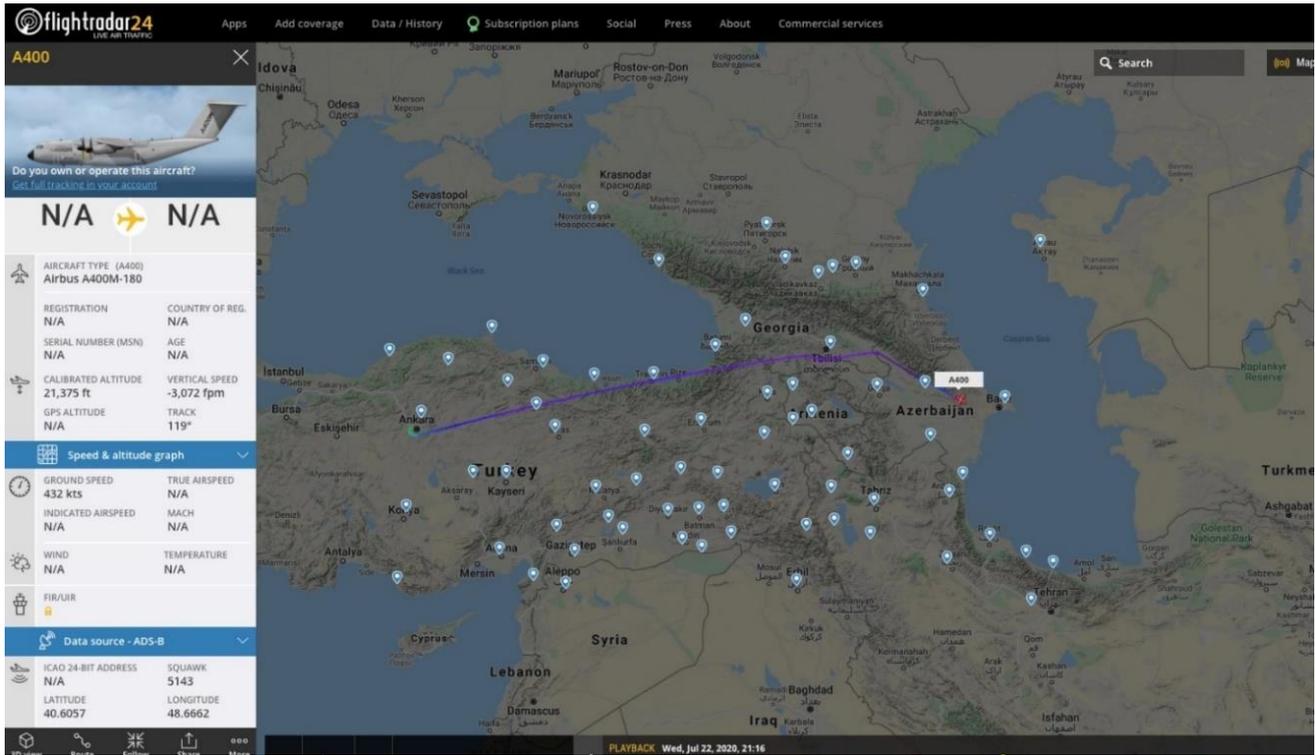
■ الرحلات العسكرية بطائرة A400 التركية:

- في يوم 5 تموز/يوليو، تم رصد رحلة لطائرة شحن عسكرية تركية هبطت في باكو، ونشرت قناة TRT التركية يومها [على حسابها في تويتر](#) تأكيداً على وصول طائرة من نوع A400 إلى أذربيجان، إلا أنها قالت بأن الطائرة كانت تنقل معدات مساعدات طبية قدمتها تركيا لأذربيجان "في مواجهة كورونا". ولم تستطع سوريون من أجل الحقيقة والعدالة التحقق من وجود جهاديين فوقاز على متن الرحلة ذاتها.



صورة رقم (4) - إحدى الصور التي نشرتها قناة TRT يوم 5 تموز/يوليو، والتي أكدت وصول طائرة عسكرية تركية من طراز A400 إلى باكو.

- وفي وقت متأخر من مساء يوم 22 تموز/يوليو 2020، وصباح يوم 23 منه، رصد موقع Flightradar24 انطلاق طائرة عسكرية تركية من طراز A400 من أنقرة عند الساعة 21:19 مساءً يوم 22 وهبطت في باكو/أذربيجان، وأعدت الإقلاع عند الساعة 02:08 صباح يوم 23 باتجاه أفغانستان وبقيت هناك حتى أفلعت في الساعة 09:08 صباح يوم 23 متوجهة إلى تركيا مرة أخرى. (تعتقد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أنّ تلك الرحلة -بين اسطنبول وباكوا تحديداً- ربما كانت تقلّ دفعة من الجهاديين القوقاز).



صورة رقم (5) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 مساء يوم 22 تموز/يوليو، تظهر بيانات رحلة لطائرة عسكرية تركية من طراز A400 انطلقت من العاصمة التركية أنقرة باتجاه أذربيجان.

ثانياً: إجراءات عمليات تجنيد ونقل سوريين للقتال في أذربيجان:

أ. عمليات التجنيد داخل الأراضي السورية والفصائل السورية المتورطة:

قالت مصدر قيادي في "الجيش الوطني"، لـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إن الحكومة التركية، قامت بتوجيه قيادات وفصائل من "الجيش الوطني السوري" المدعوم منها، للبدء بعمليات تجنيد أشخاص (مقاتلين ومدنيين) في بداية شهر أيلول/سبتمبر 2020، وذلك للذهاب إلى أذربيجان (حتى قبل بدء العمليات العسكرية في إقليم ناغورنو/قره باغ/كراбах/أرتساغ بتاريخ 27 أيلول/سبتمبر 2020). المعلومات التي حصلت عليها "سوريون" من القيادي السابق، تدحض تصريحات القيادي في الجيش الوطني "زياد حاج عبيد" والذي نفى في مقابلة بتاريخ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020، مع قناة الحرة الأمريكية في برنامج "الحكي سوري"، طلب الحكومة التركية والجيش التركي من الجيش الوطني الذهاب إلى أذربيجان، قائلاً باحتمالية ذهاب مقاتلين سوريين للقتال في أذربيجان، لكنه رجح تجنيدهم من قبل شركات أمنية تركية.¹ إلا أن الشهادات والمصادر تؤكد تورط الحكومة التركية وجهاز الاستخبارات التركي بهذه العمليات بشكل مباشر، دون تورط مباشرة من الشركات الأمنية التركية مثل (سادات والأمة كما في حالة تجنيد السوريين للقتال كمرتزقة في ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق المدعومة تركيا). وأضاف القيادي "سوريون" ما يلي:

¹ سوريون... وقود الحرب المشتعلة في ناغورنو قره باغ. برنامج "الحكي سوري". 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020. (آخر زيارة للرابط: 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020). <https://www.youtube.com/watch?v=rAPcckb6UJF8>. انظر المقطع الخاص بالحديث عند دور الشركات الأمنية: <https://twitter.com/alhurranews/status/1314702180394430471?s=21>

"عمليات تجنيد المقاتلين والمدنيين السوريين ونقلهم إلى أذربيجان للقتال تتم بإجراءات مماثلة لتلك التي تم اتباعها في ليبيا إلى حدّ ما، إلا أنّ تركيا فرضت شروطاً أكثر صرامة على المقاتلين فيما يخصّ الذهاب إلى أذربيجان، حيث تمّ التشديد على رفض تجنيد الأشخاص من هم دون سن الـ18 وفوق سن الـ45 عاماً، إضافة إلى إخضاع المجنّدين لفحص طبي والتأكد فيما إذا كانت بنيتهم الجسدية قابلة لتحمل العمليات القتالية، قبل حصولهم على موافقة الأجهزة الأمنية/الاستخباراتية التركية وقبل مغادرتهم الأراضي السورية باتجاه تركيا."

وقد شرح أحد "المسؤولين" عن تسجيل أسماء المجنّدين وربطهم مع السلطات/المخابرات التركية -وهو موجود في عفرين حالياً/يعرفون في المنطقة باسم السماسرة- لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة آليات تسجيل أسماء المقاتلين والفصائل المسؤولة عنها وطريقة نقلهم وتصنيفهم وفق المخابرات التركية، قائلاً:

"تتم عمليات تسجيل الأسماء للذهاب إلى أذربيجان إمّا عبر الذهاب للتسجيل مباشرة في مقرات تتبع لفرقة (السلطان مراد) و(فيلق المجد) في منطقة غصن الزيتون بشكل أساسي/عفرين، أو عبر الأفراد الذين لديهم تواصلات وعلاقات جيدة مع المخابرات التركية. أما في محافظة إدلب ومناطق توزع مخيمات النازحين داخلياً، فإن (فيلق الشام) مسؤول بشكل أساسي عن عمليات التجنيد التي تتم للمدنيين المتطوعين أوالعسكريين على حد سواء، حيث يأتي الراغبون في التسجيل على شكل جماعات أحياناً أو أفراداً ويسجلون لدى المراكز حيث يأخذون معلومات البطاقة الشخصية ورقم الهاتف للتواصل لاحقاً."

وتابع المسؤول:

"يتم نقل المجموعات إلى معبر جوار كلس العسكري ومن ثم تتسلمهم المخابرات التركية وتقوم بتفتيشهم ومصادرة أجهزة الموبايل وإجراء فحص طبي لهم ومن ثم يخضعون لمحاورة من ضابط تركي يشرح لهم عن الوجهة ومهامهم هناك. لقد قال أحد الضباط الأتراك في البداية إن المهمة هي حراسة القواعد التركية في أذربيجان، ومن ثم قالوا رواية أخرى تفيد بأنّ المهمة سوف تكمن في حراسة الحدود مع الجنود الأتراك، وبعدها قالوا رواية ثالثة مفادها القتال إلى جانب الأتراك في أذربيجان وكانت الرواية الأخيرة هي أن مهامهم هو القتال إلى جانب سكان أذربيجان "الشبيحة" دون وجود أي قوات تركية هناك."

وأشار المصدر/المسؤول إلى أن عمليات تسجيل المرتزقة بدأت فعلياً يوم 13 أيلول/سبتمبر 2020، وكان انطلاق أول قافلة باتجاه أذربيجان يوم 22 أيلول/سبتمبر، أي قبل حوالي خمسة أيام من بدء المواجهات العسكرية في إقليم "كرباخ/قرباه". وحول هذا الأمر، قال قيادي كبير/آخر في الجيش الوطني السوري المعارض ما يلي:

"في يوم 21 أيلول/سبتمبر 2020، وصلنا من المخابرات التركية أسماء 1500 شخص سوري (ممن سجلوا سابقاً لدى الفصائل) تمت الموافقة على ذهابهم إلى أذربيجان، حيث تمّ نقلهم عبر دفعات، كل واحدة كانت تضم 250 مقاتلاً، باتجاه الأراضي التركية نحو أذربيجان." وأضاف القيادي العسكري:

"التسجيل للذهاب إلى أذربيجان يختلف عن وقت الذهاب إلى ليبيا فهناك تشديد من الأتراك حول ذلك، ويقبلون الأشخاص ممن مواليدهم فوق 2003، أما أماكن التسجيل فكثيرة ومنها في قسم الذاتية في فرقة الحمزات في بلدة كلجبرين، أو في ذاتية لواء سليمان شاه في عفرين، أو بشكل مباشر عبر القيادي أحمد الدج في معبر حوار كلس العسكري."

من جهتهم، أكّد الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن عمليات التجنيد تجري في مقرات فصائل الجيش الوطني السوري المنتشرة في منطقة عفرين بشكل رئيسي وتقودها بشكل مباشرة "فرقة السلطان مراد/مقاتلون تركمان"، وانضم لاحقاً لعمليات تسجيل الأسماء والتجنيد كلٌ من "لواء سليمان شاه/العمشات" و"فيلق المجد" و"فيلق الشام".



صورة رقم (6) - يمين - أعلى الصورة (إشارة لواء السلطان مراد). يسار - أعلى الصورة (إشارة فيلق المجد). يمين - أسفل الصورة (إشارة فيلق الشام). يسار - أسفل الصورة (إشارة لواء السلطان سليمان شاه).

المعلومات الواردة من قبل الباحثين الميدانيين لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة والمصادر المحلية (قيادات من الجيش الوطني ونشطاء محليين)، تناقض تصريحات رئيس الائتلاف السوري المعارض "نصر الحريري"، في مقابلة مع تلفزيون TRT HABER حين قال: "هؤلاء المقاتلين لاعلاقة لهم بالائتلاف الوطني أو بالحكومة السورية المؤقتة والجيش الوطني، وعليه لا يمكننا القول إن هناك مقاتلين من المعارضة السوريين يقاتلون في كاراباخ".² حيث أنّ الفصائل المتورطة في عمليات التجنيد، تتبع مباشرة لوزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة التي تُعدّ إحدى أجهزة الائتلاف السوري المعارض. حيث ينضوي فصيل السلطان مراد تحت لواء "الفيلق الثاني" من تشكيلات الجيش الوطني، بينما تنضوي "الجهة الشامية" تحت لواء الفيلق الثالث من تشكيلات الجيش الوطني.

² "نصر الحريري" ينفي صلة المعارضة بالمقاتلين السوريين في أذربيجان. موقع الأورينت. 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020. (آخر زيارة للرابط: 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020). https://www.orient-news.net/ar/news_show/184968/0/%D9%86%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D9%86%D9%81%D9%8A-%D8%B5%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B0%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D9%86 للإطلاع على رابط الخبر الأصلي باللغة التركية:

Suriye Ulusal Koalisyonu Başkanı al-Hariri: Karabağ'da Suriyeli muhalifler savaşıyor. 7 October 2020. Last visit: 10 October 2020. <https://www.trthaber.com/haber/dunya/suriye-ulusal-koalisyonu-baskani-al-hariri-karabagda-suriyeli-muhalifler-savasmiyor-521605.html>

مصدر آخر (وهو قيادي في لواء السمرقند/فصيل سوري معارض) أكدّ خلال لقاء مع سوريون من أجل الحقيقة والعدالة يوم 12 أيلول/سبتمبر 2020، أنّ جهاز "الشرطة الحرة" في منطقة عفرين وحدها، أرسلت نحو 400 عنصراً إلى أذربيجان للقيام بمهام "حراسة الحدود" وتراوحت الرواتب الشهرية الخاصة بهم بين 1700 إلى 2000 دولار.

ب. المكاسب المادية وعمليات الاحتيال على المقاتلين:

تشابه الإجراءات التي تقدمها تركيا للمقاتلين السوريين الذين يذهبون إلى أذربيجان مع ما تمّ تقديمه سابقاً مقابل ذهابهم إلى ليبيا. كذلك تشابه عمليات الاحتيال التي تقوم بها فصائل الجيش الوطني بحقّ المقاتلين الذين يسجلون أسمائهم للذهاب.

وكانت الإجراءات التي تمّ تقديمها للمقاتلين في ليبيا تتمثل في رواتب عالية تصل إلى 2000 دولار أمريكي، وتعويضات مالية تصل إلى 40 ألف دولار في حال وفاة المقاتل/المرتزق، ووعوداً بمنح عوائل القتلى الجنسية التركية، وهو الأمر الذي لم يحصل تماماً، حيث لم تنل أي عائلة من عوائل القتلى الجنسية التركية حتى الآن (13 تشرين الأول/أكتوبر 2020)، رغم وجود معلومات تؤكّد بدء عائلتين على الأقل من ذوي القتلى (السوريين) في ليبيا بإجراءات الحصول على الجنسية التركية، وفي حالات أخرى تمّ رصدها سابقاً من قبل سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تبين عدم إعطاء الفصائل السورية المعارضة أيّ تعويض مادي لعوائل القتلى في المواجهات العسكرية في ليبيا.

أما عن مغريات الذهاب إلى أذربيجان فقد قال أحد "مسؤولي" عمليات التجنيد وتسجيل أسماء المقاتلين (سمسار) لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إن العقد التركي المقدم للمقاتل تتراوح مدته ما بين 3 و 6 أشهر، وينصّ على أن يقبض المقاتل 3 آلاف دولار أمريكي، والتعويض عن الوفاة هو 75 ألف دولار أمريكي، لكنه أكدّ في ذات الوقت أن الفصائل لا تسمح للمقاتل بقبض كل تلك الأموال حيث تبتزّه للتنازل عن جزء منها (خاصة الراتب الشهري) مقابل تسجيل اسمه للذهاب وسرعة جلب الموافقة على السفر.

وأوضح "المسؤول" أن الفصائل "تحتال" على المقاتلين بإجبارهم على الاتفاق معها على قبض مبالغ أقل بكثير مما ينصّ العقد، ففي الوقت الذي ينصّ العقد على راتب 3 آلاف شهرياً مثلاً، فإن الفصائل تعطي المقاتل ما بين 800 دولار إلى 1400 دولار فقط، يتمّ إعطاء 300 دولار من المبلغ للمقاتل في أذربيجان، أما الباقي فيتم، تسليمه لذويه في سوريا، وفيما يخصّ تعويض الوفاة فالفصائل تتفق مع المقاتل على إعطاء ذويه 50 ألف دولار أمريكي فقط من أصل 75 ألف التي ينصّ عليها العقد مع تعهّد بجلب جثته لتدفن في سوريا في حلا مقتله.

تمّ تأكيد المعلومات السابقة، من مصدر آخر، وهو "قيادي كبير في صفوف الجيش الوطني السوري" حيث قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد:

"الفصائل تقدّم أسعاراً مختلفة، فعلى سبيل المثال، تعطي فرقة الحمزة 800 دولاراً مع موافقة فورية للذهاب، بينما تعطي فرقة سليمان شاه 1200 دولاراً وفرقة السلطان مراد 1400 دولاراً." وأضاف:

"من المؤكّد أن الفصائل تقتص من أموال المقاتلين وتعطيهم جزءاً منها فقط."

وقال مقاتل في "فرقة السلطان مراد" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة -وهو موجود حالياً في أذربيجان- في هذا الصدد ما يلي:

"قدموا لنا عروضاً تتراوح ما بين 1500 دولار أمريكي إلى 2000 دولار، بحسب اختصاص المقاتل. إضافة إلى ضمانات مالية مقدارها 40 ألف دولاراً في حال الوفاة، و30 ألفاً في حال حدوث بتر أحد الأطراف وحوادث إعاقة، و15 ألف في حال الإصابة الخطيرة (دون البتر)، إضافة لوعود لا ندري مدى صحتها حول حصول عوائل القتلى على الجنسية التركية في حال مقتل المقاتل."

وتتنازع فصائل الجيش الوطني فيما بينها لتجنيد أكبر عدد من المرتزقة وذلك للحصول على الأموال سواء عبر اقتطاع نسبة من راتب المقاتل أو من الدعم المقدم من تركيا مباشرة، حيث قال شخص في لقاء عبر تطبيق انترنت (مقيم في الشمال الغربي لسوريا) لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

"ذهبنا إلى مقر فرقة السلطان مراد أنا و20 شاباً، وقلنا لهم نريد الذهاب إلى أذربيجان فعرضوا علينا أن نقبض مبلغ 1400 دولار أمريكي للمقاتل، أما لقائد المجموعة 3000 دولار وللنائب 2500 دولار، ومن ثم ذهبنا إلى مقر فرقة سليمان شاه والتقينا بمسؤول التجنيد واسمه (حاتم ذياب) وهو من منطقة معلولا بريف دمشق فعرض علينا مبلغاً أكبر مما عرضه السلطان مراد، حيث قال إنه سيعطي المقاتل 1800 دولار أمريكي، ولقائد الكتيبة 4000 دولار، ولنائبه 3000 آلاف."

وتحدث الباحثون الميدانيون لدى سوريون مع مقاتلين متواجدين في أذربيجان حالياً تحدثوا حول الطريقة التي سجلوا بها للذهاب وتفاصيل عن مهامهم هناك، حيث قال شاهد/مقاتل (رفض الموافقة على نشر اسمه الصريح) وهو نازح من جنوب دمشق في شهادته ما يلي:

"سجلت للذهاب إلى أذربيجان عبر فرقة السلطان مراد. لقد كان هناك مقاتلون آخرون من فصائل مختلفة يأتون ويسجلون للخروج عبر فرقة السلطان مراد، ونقلونا إلى معبر حوار كلس. لقد كنا حوالي 250 شخصاً ومن ثم أدخلونا لتركيا ونقلونا إلى أذربيجان ووصلنا إلى هناك يوم 24 أيلول/سبتمبر."

مقاتل ثاني، طلب تسميته باسم "أبو عمر" عوضاً عن اسمه الحقيقي، وهو متواجد في أذربيجان الآن، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"بعد الوصول إلى معبر حوار كلس العسكري، جرى نقلنا بحافلات إلى مطار داخل الأراضي التركية ومن ثم وضعونا في طائرة ونقلونا إلى أذربيجان، وبعد وصولنا هناك وضعونا في ملاجئ تحت الأرض وصادروا منّا الهواتف المحمولة، كل 15 مقاتل سوري أبقوا معهم هاتف واحد فقط."

مقاتل ثالث من "الجبهة الشامية" سجل اسمه للذهاب إلى أذربيجان، مبرراً ذهابه بضيق الأحوال المادية قائلاً:

"لديّ العديد من الأولاد، وبناتي أصبحت بالغات ولا أستطيع تأمين أي شيء لهم فالراتب الذي يصلني من الجبهة الشامية هو 400 ليرة تركية فقط، وكل 50 يوماً. لقد قررت الذهاب إلى أذربيجان حتى تحظى عائلتي بحياة كريمة."

ت. تجميع المقاتلين في منقطة حوار كلس الحدودية (بين سوريا وتركيا):

بتاريخ 24 أيلول/سبتمبر 2020، نُشرت الصورة التالية (صورة رقم 7) في المجموعات السورية المتخصصة بنقل الأخبار، حيث زعم ناشروها وصول دفعات من المقاتلين السوريين/مرتزقة من الجيش الوطني السوري إلى

أذربيجان، بينما نشرت جهات أخرى أنّ الصورة لمجموعات اجتمعت في مكان مجهول استباقاً لنقلهم إلى أذربيجان.

كان من الواضح ارتداء الجنود الظاهريين في الصورة، زياً عسكرياً لم يسبق أن تمّ ارتداؤه من قبل فصائل المعارضة السورية وتحديداً "الجيش الوطني".



صورة رقم (7).

وبتاريخ 25 أيلول/سبتمبر 2020، نُشر [مقطع فيديو](#) من قبل جهات سورية معارضة، زُعم أنّه يُظهر مقاتلين من فصائل المعارضة السورية (الجيش الوطني)، في أحد معسكرات التدريب (دون تحديد الزمان أو المكان).



صورة رقم (8) - صورة مأخوذة من [مقطع الفيديو](#) السابق / تُظهر مقاتلاً جالساً، يلبس زيّاً عسكرياً مموهاً وفاتح اللون، مع وجود أجزاء بيضاء، بينما نرى مقاتلاً آخر (واقفاً)، يرتدي الزي نفسه، إضافة إلى قبعة حمراء مماثلة للزي والقبعات التي يرتديها أفراداً من فرقة الحمزات وفرقة السلطان مراد.

لاحقاً وبتاريخ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020، [استطاع](#) أحد خبراء التحقق الرقمي، تحديد [الموقع الجغرافي](#) (36.671596, 37.216536) للفيديو المنشور والصورة المنشورة، وتبين أنه أحد معسكرات التدريب الخاصة بالجيش الوطني (في معبر حوار كلس العسكري/الحدودي). نشر المصدر أيضاً صورة للمكان (تعود الصور المتوفرة حالياً للمكان إلى شهر آب/أغسطس 2019) لذا قامت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بنسخ التغريدة كما هي:



صورة رقم (9) - صورة تُظهر مقدرة أحد خبراء التحقق الرقمي على ربط الصورة ومقطع الفيديو بالمكان الجغرافي.

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قامت بمطابقة مجموعة من الصور المنشورة من أجل تبيان اختلاف زيّ الأشخاص الذين ظهروا في نقطة حوار كلس الحدودي، مع الزي العسكري المعتاد لفصائل الجيش الوطني السوري المعارض.

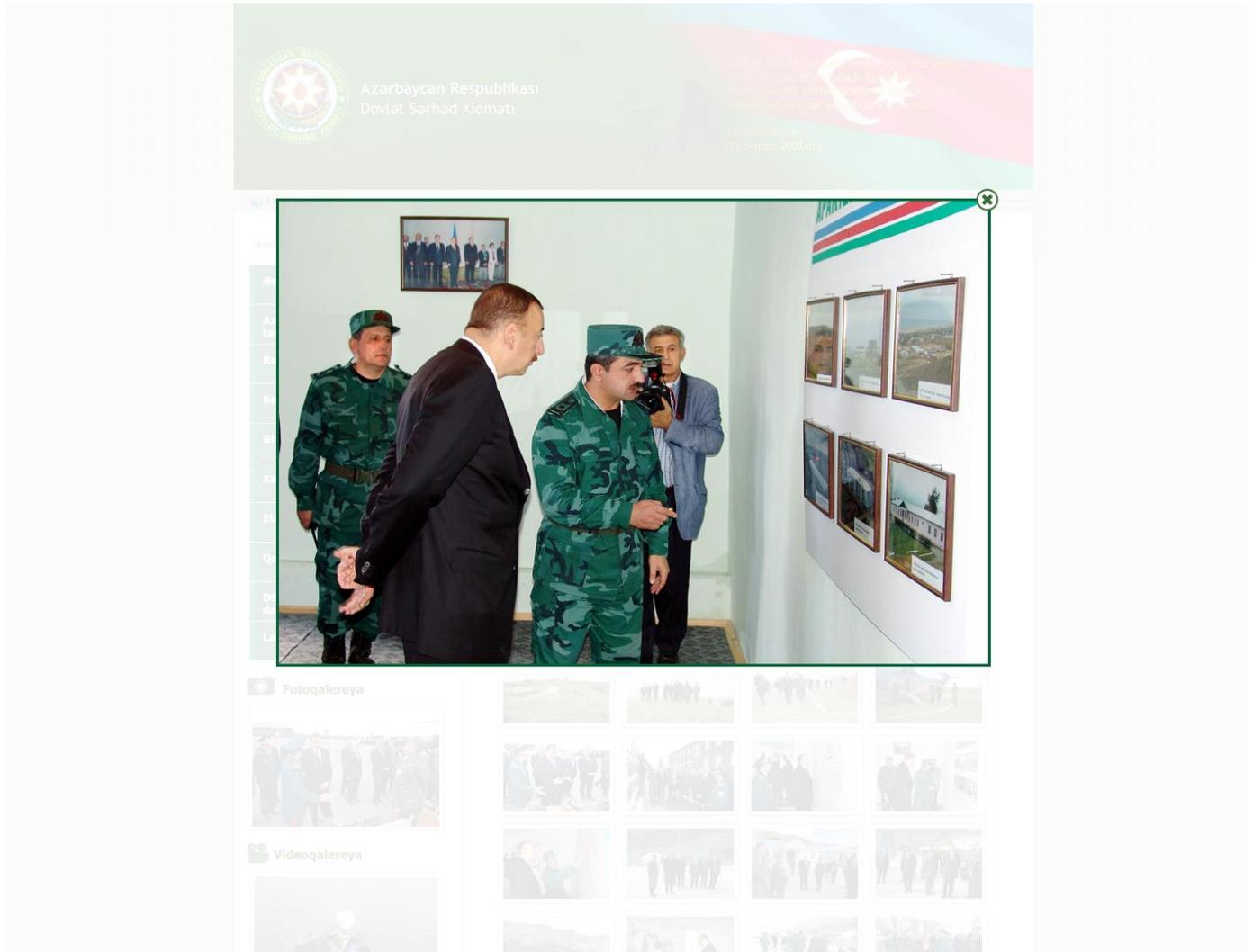


صورة رقم (10).

خبراء التحقق الرقمي استطاعوا التوصل إلى نتيجة مفادها أنّ زي الأشخاص الذين ظهروا في مقطع الفيديو والصورة، (مع صور أخرى منشورة لمقاتلين سوريين) يتطابق مع زي حرس الحدود الأذربيجاني (الصورة رقم 11).



صورة رقم (11) - مجموعة من الصور المنشورة لمقاتلين سوريين (تمّ التحقق منها) تُثبت ارتدائهم زي حرس الحدود الأذربيجاني.



صورة رقم (12) - صورة مأخوذة من موقع دائرة حدود الدولة الأذربيجانية .

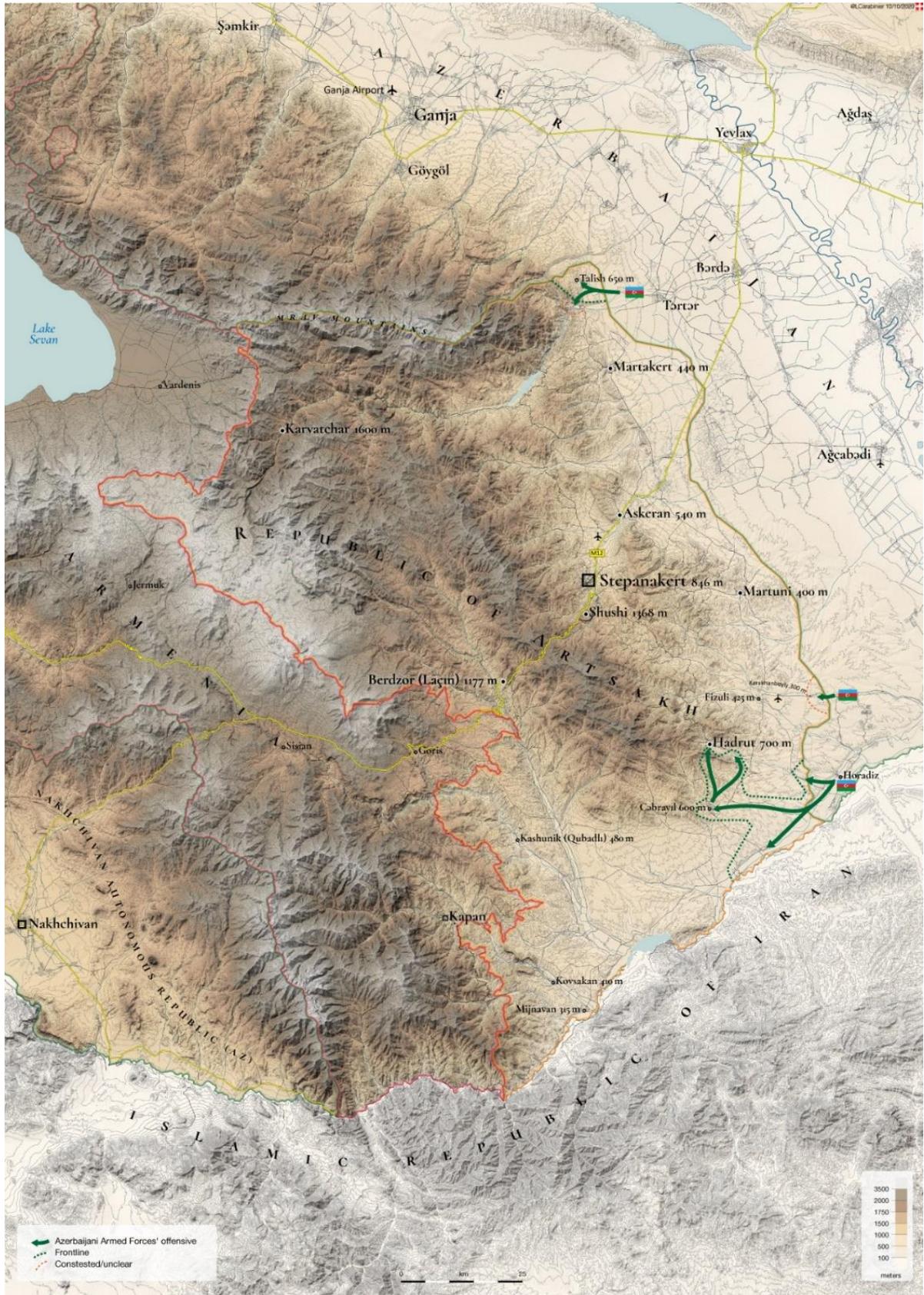


جسر صحيفة الشؤون مستقلة

صورة رقم (13) - صورة نشرها موقع "جسر" بتاريخ 30 أيلول/سبتمبر 2020، وتُظهر أحد القتلى السوريين في أذربيجان. حيث تُظهر الصورة الزي العسكري الذي تمّ الحديث عنه في الفقرات السابقة. تم التحقق من اسم القتيل لاحقاً (اسمه: عبد الرزاق/ولقبه أبو هريرة).



صورة رقم (14) - صور أخرى نشرت لمقاتلين سوريين في أذربيجان. المصدر.



صورة رقم (15) - خارطة تُظهر إقليم قره باغ/ كراباخ/ ارتساخ المتنازع عليه، ومناطق تقدّم القوات الأذربية بمساعدة مرتزقة سوريين (حتى تاريخ 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020). [المصدر](#).

ث. أشخاص تم رفضهم للذهاب إلى أذربيجان:

من جهة أخرى، فقد التقت سوريون بمقاتلين ومدنيين لم يحصلوا على موافقة المخابرات التركية للذهاب إلى أذربيجان بسبب "السن" وبعضهم حصل عليها ولكنه تراجع عن الذهاب في اللحظات الأخيرة. قال أحدهم لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة رافضاً الكشف عن هويته ما يلي:

"اتصل بي شخص يدعى أبو إياد يعمل ضمن صفوف فرقة السلطان مراد وطلب مني أن أجهز 150 شخصاً للذهاب إلى أذربيجان، على أن يقبض الفرد ما بين 1200 و 1500 دولار أمريكي، وقمت فعلاً بتجهيز العدد المطلوب، وكان بينهم 25 شخصاً من مخيم دير بلوط للنازحين، وذهبنا بعد أن اتصل بي أبو إياد إلى مقر فرقة السلطان مراد في عفرين، وفي اليوم التالي تم نقلنا إلى معبر حوار كلس العسكري مع تركيا، لكنهم أعادونا وطلبوا منا الانتظار حتى يوم الخميس لوجود دفعة كانت قد سبقتنا للمعبر، وعدنا يوم الخميس للمعبر ووافقت المخابرات التركية على ذهاب 148 شخصاً ورفضوني أنا ورجل آخر لأن أعمارنا تجاوزت 50 عاماً."

كذلك قال شاهد/مصدر آخر متواجد في شمالي سوريا ويبلغ من العمر 50 عاماً وهو مقاتل في "فرقة السلطان مراد" ما يلي:

"المخابرات التركية رفضت إلحاحي بالدفعات المتوجهة لأذربيجان لأن عمري تجاوز 45 عاماً، إنهم يرفضون كل من هو تحت السن القانوني 18 عاماً وفوق عمر 45، وكذلك المصابون بأمراض مزمنة أو إصابات حربية."

في المقابل هناك أشخاص تراجعوا في اللحظات الأخيرة عن الذهاب إلى أذربيجان وتحدثت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مع أحدهم ويدعى "أبو سامر" حيث قال:

"كنت قد سَجَلت للذهاب إلى أذربيجان أنا وابني سامر البالغ من العمر 18 عاماً، كنا نرغب بالذهاب لتحسين ظروف حياتنا وكانوا يزعمون أن المهام هناك ستكون حماية القواعد التركية لكن لاحقاً اكتشفنا زيف هذه المزاعم وأن المهام ستكون أعمال قتالية، فتراجعت عن الذهاب أنا وابني."

ثالثاً: سير رحلات نقل المقاتلين السوريين إلى أذربيجان:

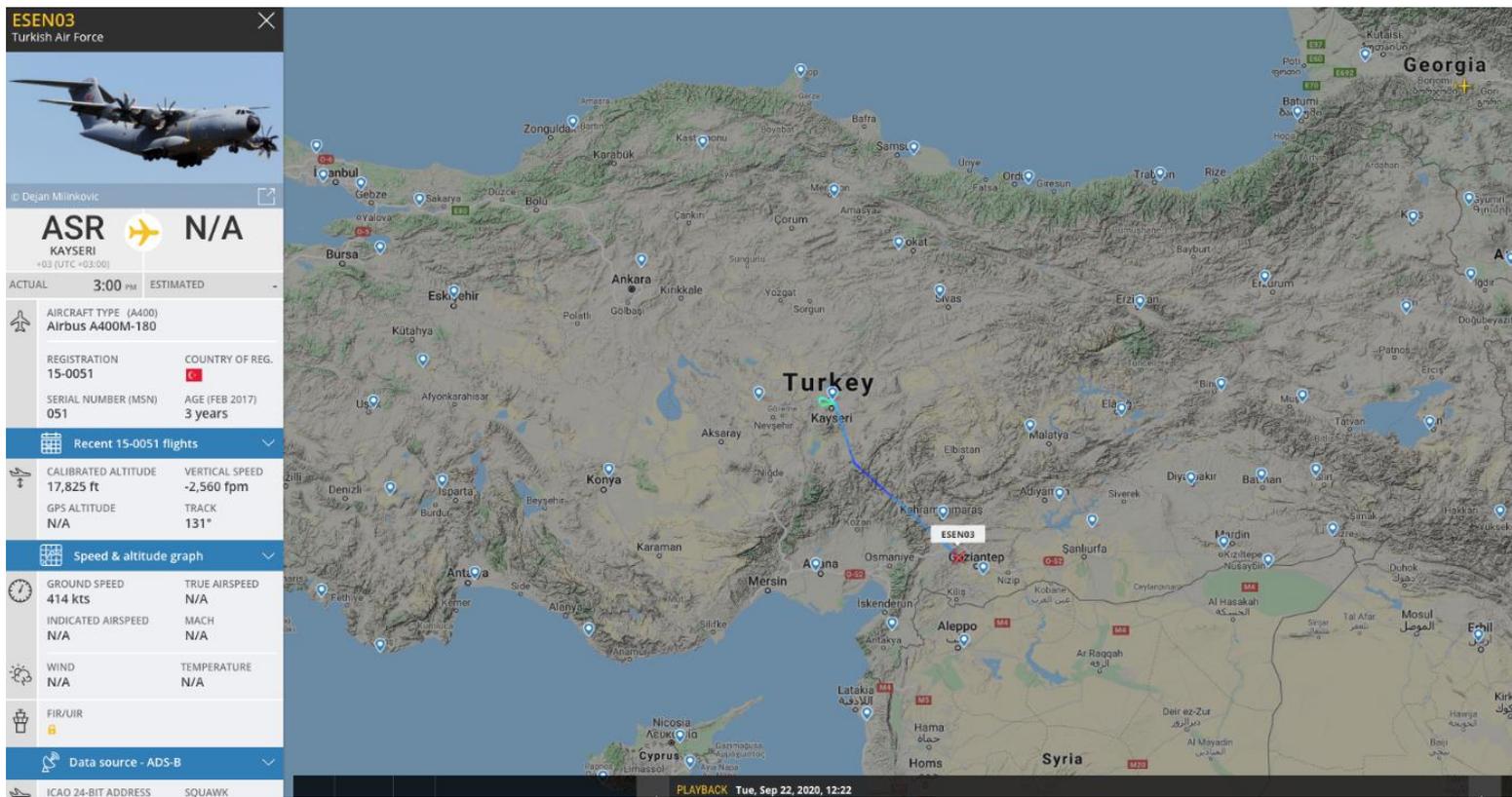
خلال شهر أيلول/سبتمبر 2020، واستناداً إلى مجموعة من الشهادات والمصادر، منها باحثون ميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، ومقاتلون سوريون، وما قاله قيادي من الصف الأول في الجيش الوطني السوري المعارض للباحث الميداني لدى سوريون، فقد تم نقل 1500 مقاتل/مرتزق من تركيا إلى أذربيجان عبر طائرات عسكرية تركية بواسطة ست رحلات، تمّت خلال أيام 23 و24 و25 أيلول/سبتمبر 2020.

خبير التحقق الرقمي لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تتبع مسار الرحلات المذكورة وتحقق أيضاً من رحلات أخرى وقعت يومي 22 و26 من الشهر ذاته، ليصبح عدد الرحلات الكلي ثماني رحلات، وكانت كالتالي:

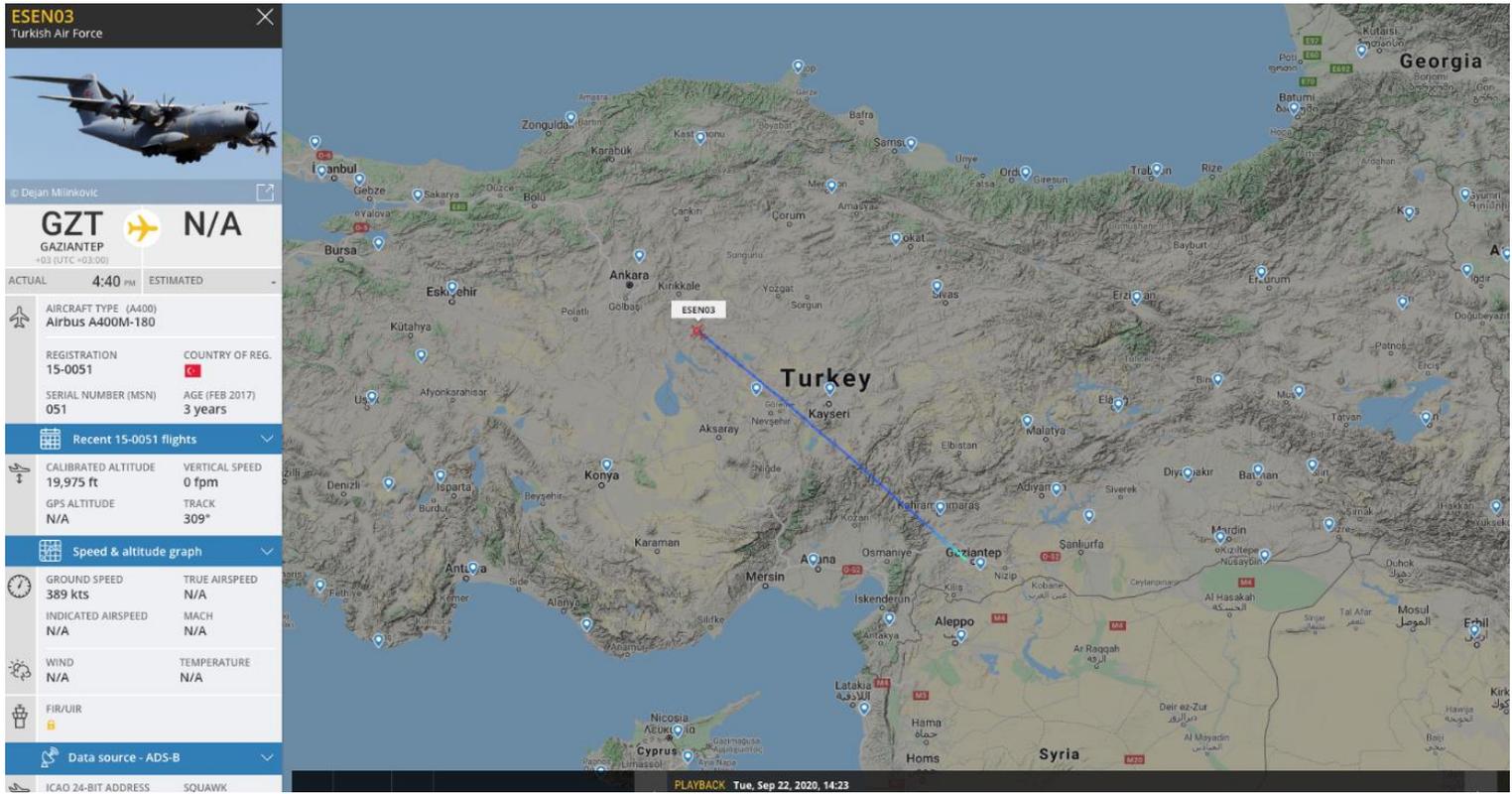
أ. رحلات يوم 22 أيلول/سبتمبر 2020

رصد موقع Flightradar24 في هذا اليوم انطلاق طائرة عسكرية تركية من نوع A400 من قاعدتها العسكرية المعتادة في قيصري، عند الساعة 12:22 ظهراً بتوقيت تركيا، وتوجهت إلى غازي عنتاب وتوقفت هناك لساعتين وانطلقت مرة أخرى باتجاه أنقرة.

تعتقد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن الطائرة قد نقلت مقاتلين سوريين كان قد تجميعهم في غازي عنتاب باتجاه أنقرة تمهيداً لنقلهم إلى أذربيجان لاحقاً، حيث إن الموقع Flightradar24 لم يرصد أي تحرك آخر للطائرة نفسها في هذا اليوم، إنما تم رصد رحلة من أنقرة إلى أذربيجان في اليوم التالي، أي بتاريخ 23 أيلول/سبتمبر 2020.



صورة رقم (16) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 22 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 أفلعت من قاعدة قيصري نحو غازي عنتاب في تركيا.



صورة رقم (17) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 22 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400، كانت قد أقلعت من قيصري متوجهة نحو غازي عينتاب في تركيا لتقوم بعد ساعتين بالتوجه من غازي عينتاب إلى العاصمة أنقرة.

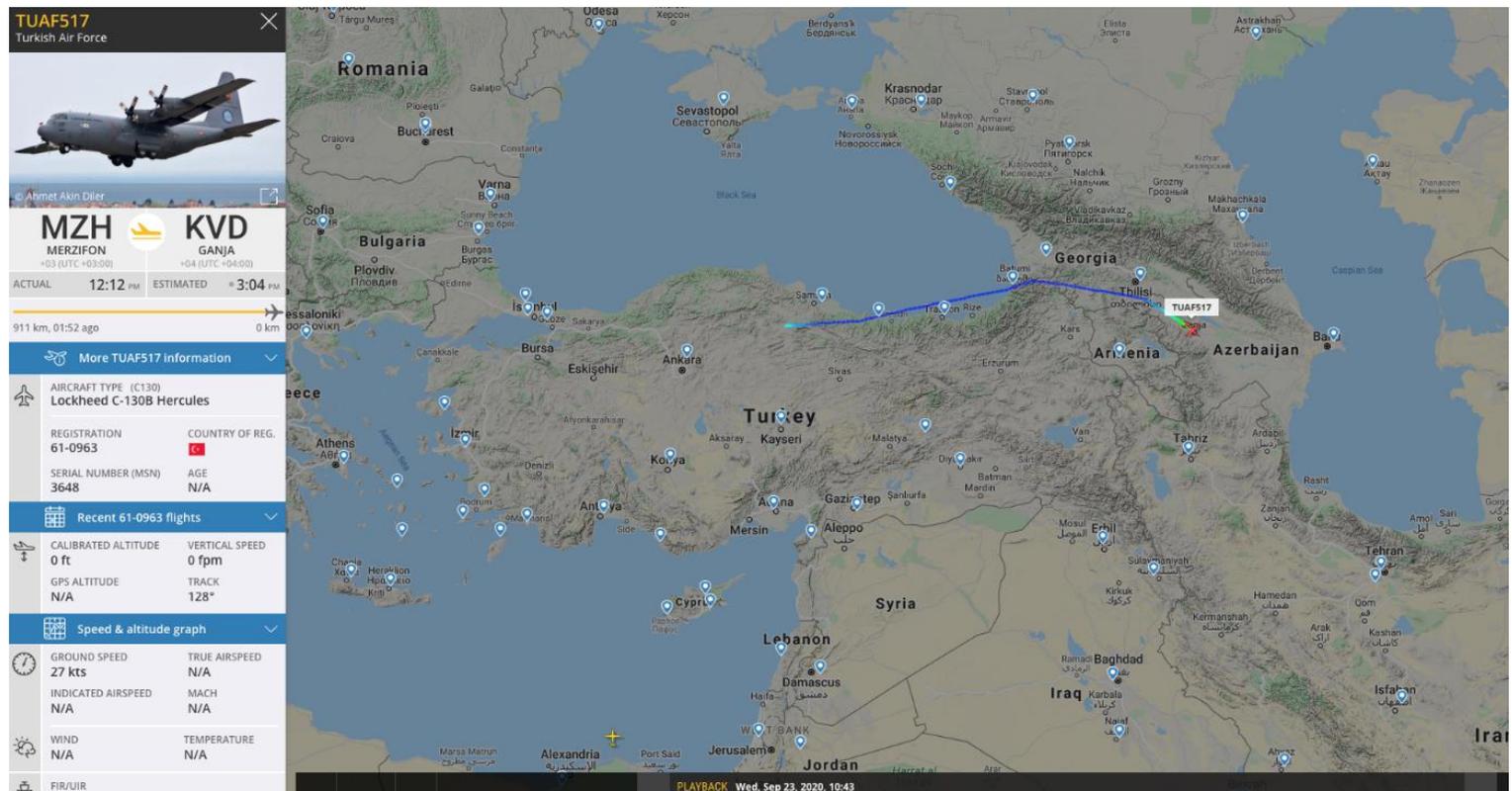


صور رقم (18 و 19) - تم مشاركة الصورة الموجودة في الأعلى أول مرة عبر الانترنت بتاريخ 22 أيلول/سبتمبر 2020. (بدون معرفة تاريخ أخذ الصورة بالضبط) وتؤكد الصورة الأخرى (في الأسفل) أن الصورة الموجودة في الأعلى مأخوذة من داخل طائرة نوع A400. وقد قالت معظم المصادر التي نشرت الصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إنها تعود لمقاتلين سوريين، تمّ تجنيدهم للقتال كمرتزقة في أذربيجان. (لا تمتلك سوريون من أجل الحقيقة والعدالة معلومات إضافية حول الصورة عدا عن تلك التي تمّ إرفاقها مع الصور من قبل الصفحات السورية، وسوف يتمّ نشر أي معلومات جديدة حال توفرها).

ب. رحلات يوم 23 أيلول/سبتمبر 2020:

استناداً إلى المصادر المذكورة آنفاً (ومنها مصدر عسكري منضوي تحت لواء الجيش الوطني)، قامت طائرة عسكرية تركية بنقل دفعة من المقاتلين من تركيا إلى أذربيجان في هذا اليوم، ولكنه أحجم عن الإفصاح عن طراز الطائرة ومكان إقلاعها.

خبير التحقق الرقمي رصد رحلة واحدة قامت بها طائرة عسكرية تركية من طراز C-130 انطلقت من Merzifon في تركيا إلى Ganja بالقرب من خطوط الجبهة في ناغورنو/كاراباخ في أذربيجان عند الساعة 10:43 صباحاً بتوقيت تركيا. بالنظر إلى الموقع الذي أقلعت منه الطائرة، لا يمكن الجزم بأنها كانت تنقل مقاتلين ويُعتقد أنها ربما نقلت معدات عسكرية.

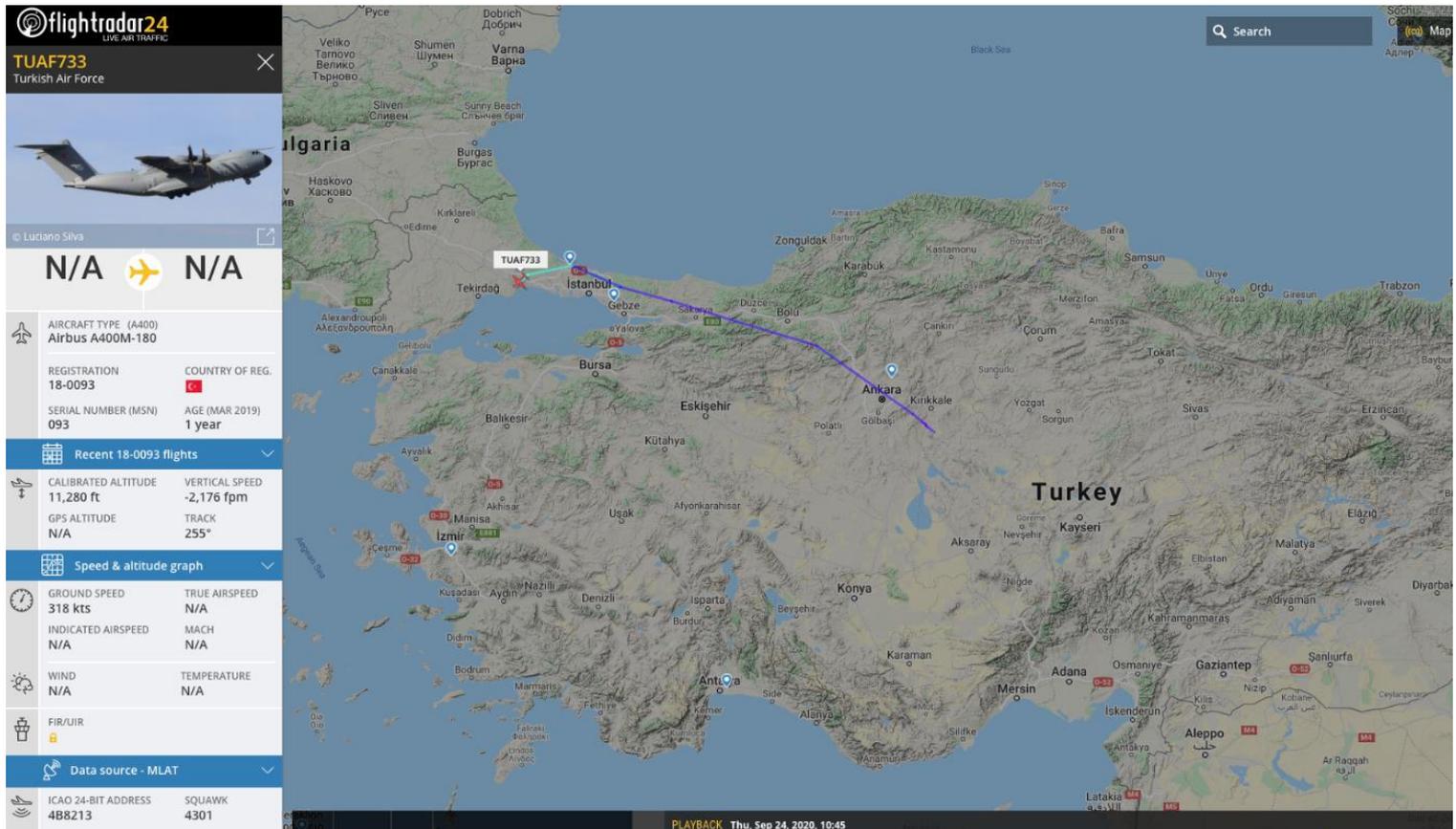


صورة رقم (20) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 23 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز C130 انطلقت من Merzifon في تركيا إلى Ganja بالقرب من خطوط الجبهة في ناغورنو/كاراباخ في أذربيجان.

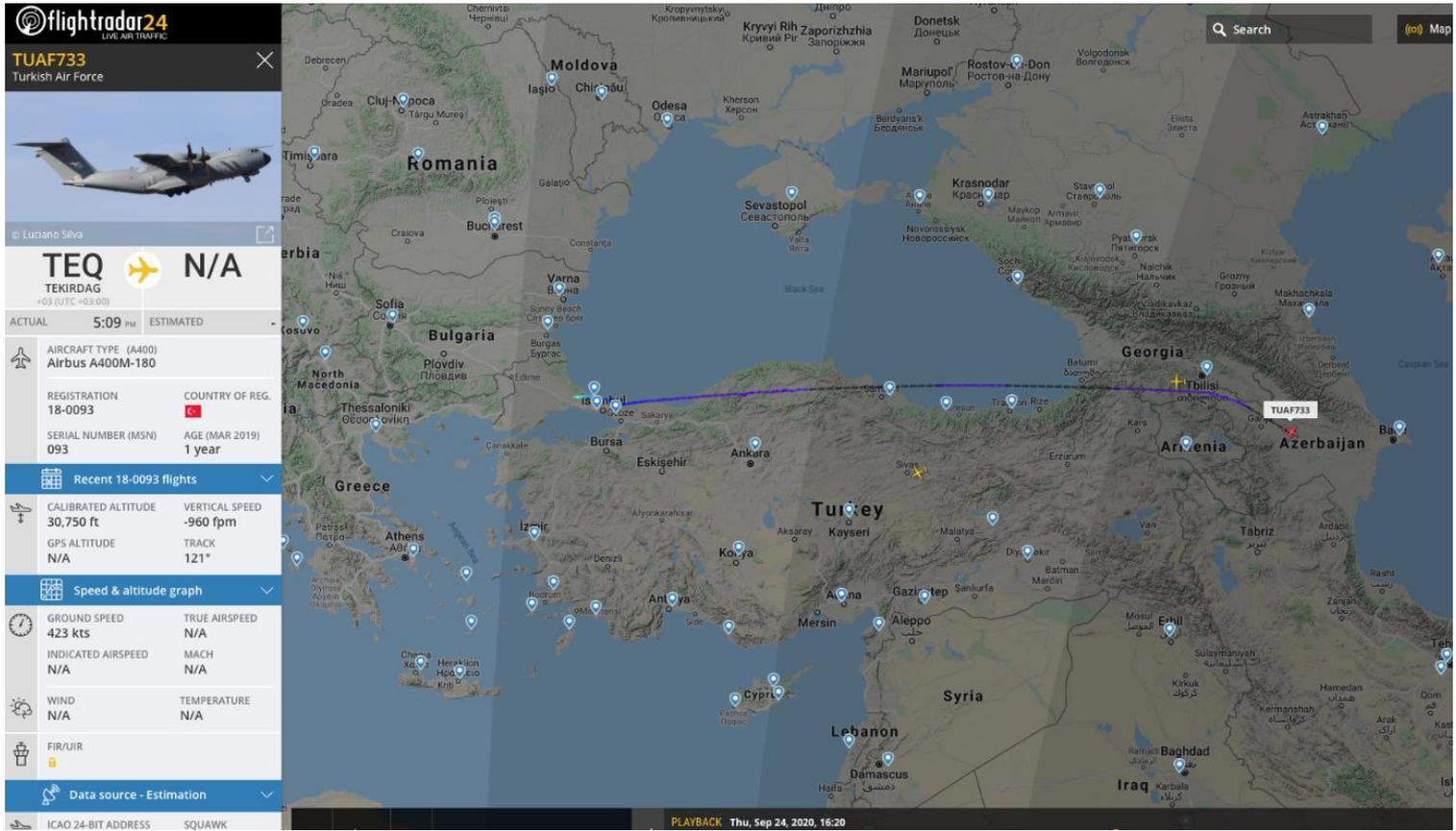
ت. رحلات يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020

المصدر العسكري الخاص بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، أكد نقل 4 دفعات من المقاتلين من تركيا إلى أذربيجان في هذا اليوم. رحلة واحدة من الرحلات الأربع، كانت قد انطلقت من قاعدة Tekirdagh العسكرية ونقلت معدات عسكرية ومقاتلين، وثلاث رحلات نقلت مقاتلين وحملت كل رحلة 250 مقاتل، ولكن المصدر لم يحدد مكان إقلاع الطائرات وطرزها ومكان الهبوط.

خبير التحقق الرقمي لدى "سوريون" رصد أربع رحلات تمت في هذا اليوم بالعفل وانطلقت إحداها من قاعدة Tekirdagh العسكرية، حيث شوهدت إحدى طائرات القوات الجوية التركية من طراز A-400 هبطت في قاعدة تكيرداغ الجوية غربي إسطنبول عند الساعة 10:45 صباحاً، ولكنها ظهرت على موقع Flightradar24 أثناء وجودها بين أنقرة وقيصري أي أننا لم نتمكن من معرفة مكان الإقلاع الأصلي لها، وفي وقت لاحق من اليوم ذاته رصد الموقع الطائرة ذاتها وقد حلقت من القاعدة العسكرية إلى أذربيجان عند الساعة 14:20 دقيقة بتوقيت أذربيجان، ولم يتمكن من رصد موقع الهبوط أيضاً.



صورة رقم (21) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 قد هبطت في قاعدة تكيرداغ الجوية غربي اسطنبول عند الساعة 10:45 صباحاً.

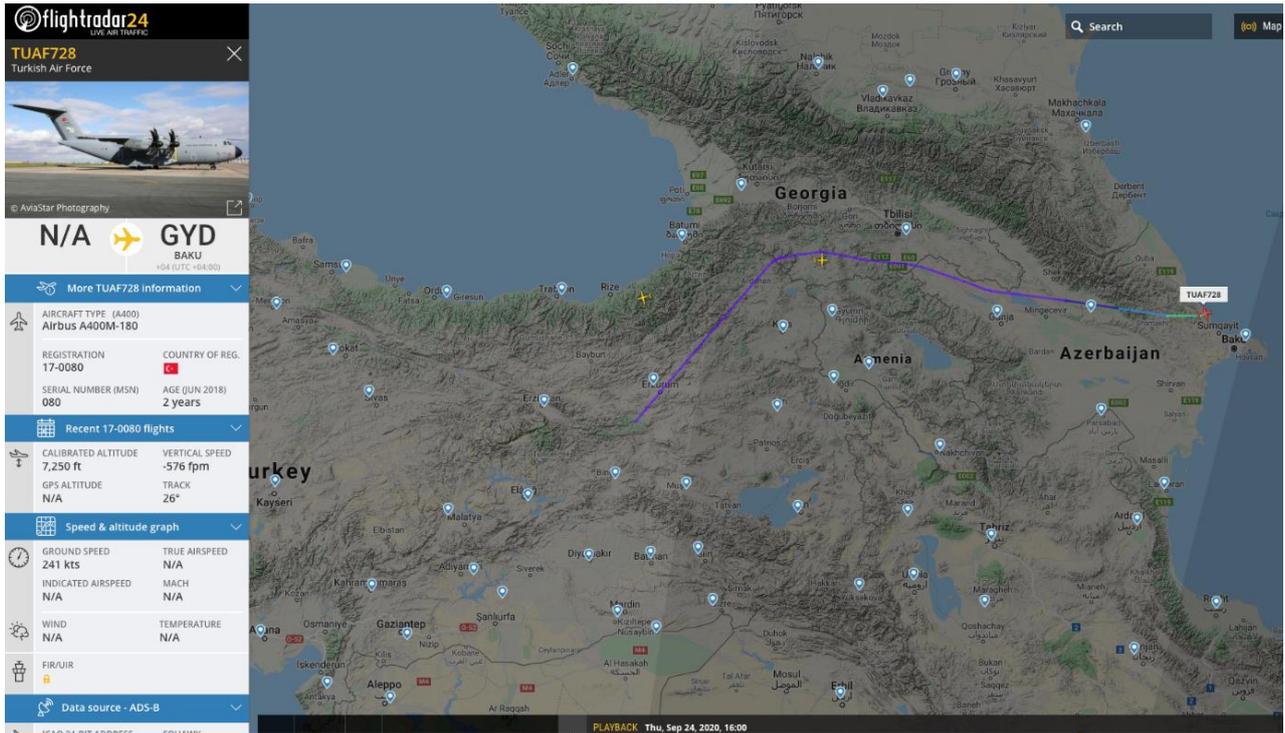


صورة رقم (22) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد حلفت من القاعدة العسكرية Tekirdagh إلى أذربيجان عند الساعة 14:20 دقيقة بتوقيت أذربيجان.

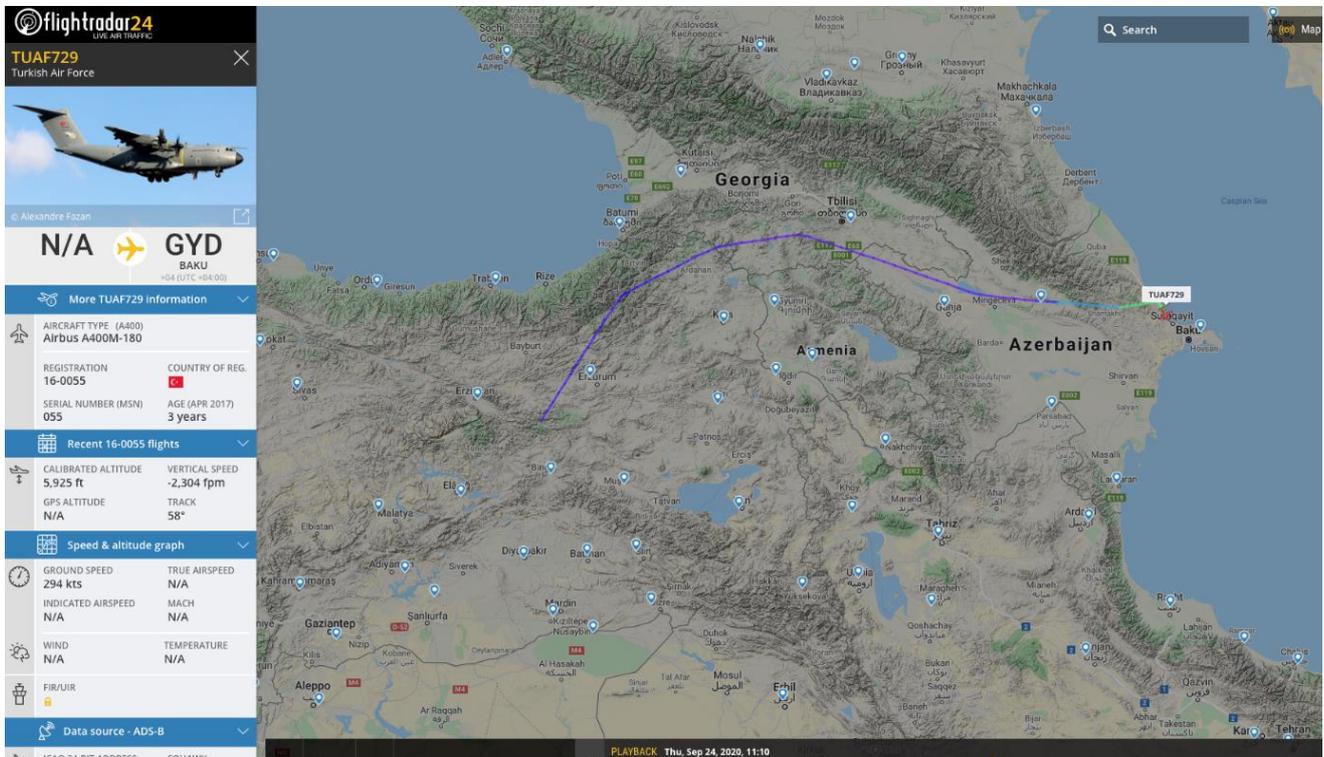
في اليوم ذاته، رصد خبير التحقق الرقمي ثلاث رحلات بواسطة ثلاث طائرات عسكرية من طراز A400 توجهت من تركيا إلى أذربيجان، ولم يرصد موقع Flightradar24 مكان الانطلاق تماماً.

هبطت طائرتين منهم في باكو، أما الثالثة فقد هبطت في "ييفلاخ" بالقرب نسبياً من خطوط ناغورنو/كاراباخ الأمامية. واتبعت الطائرات الثلاث المسار الجوي ذاته وعادت مساء اليوم ذاته إلى قيصري في تركيا.

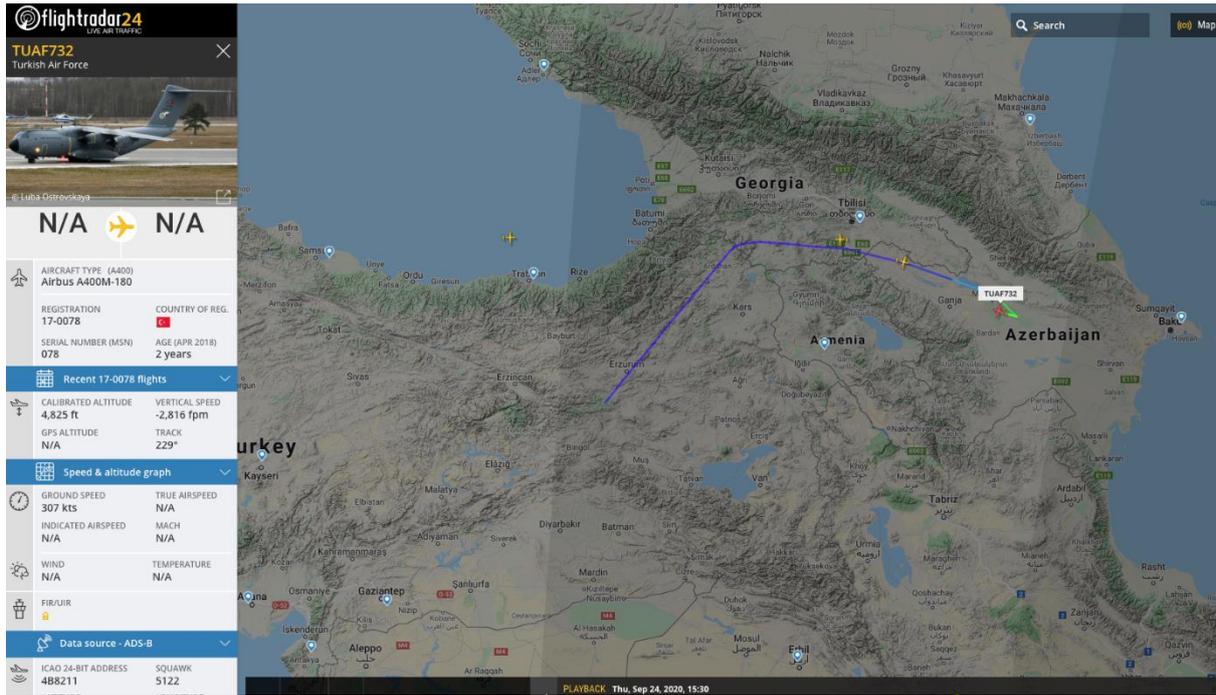
الصور الثلاث التالية تظهر بيانات رحلات الذهاب لطائرات A400 التقطها موقع Flightradar24 والتي انطلقت من مكان غير معروف في تركيا وهبطت في أذربيجان يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020:



صورة رقم (23) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400. وقد انطلقت من مكان غير معروف في تركيا وهبطت في باكو في أذربيجان.

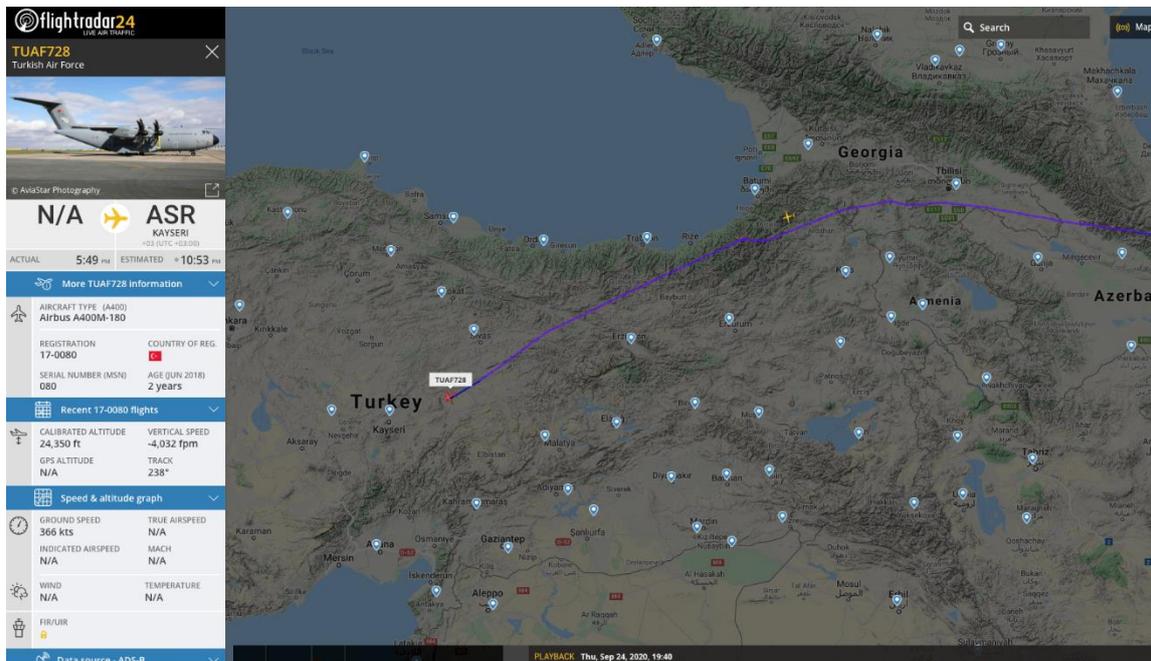


صورة رقم (24) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400. وقد انطلقت من مكان غير معروف في تركيا وهبطت في باكو في أذربيجان.

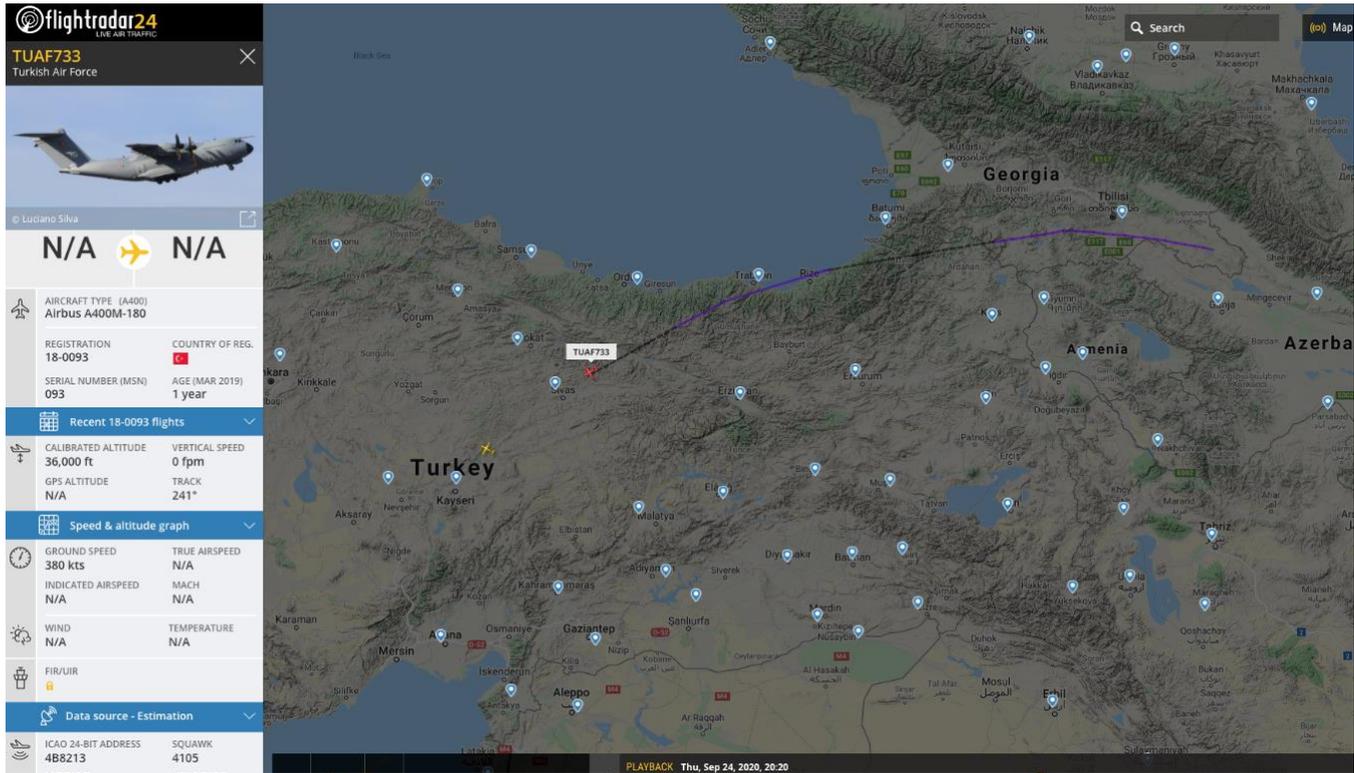


صورة رقم (25) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من مكان غير معروف في تركيا وهبطت في بيفلاخ في أذربيجان.

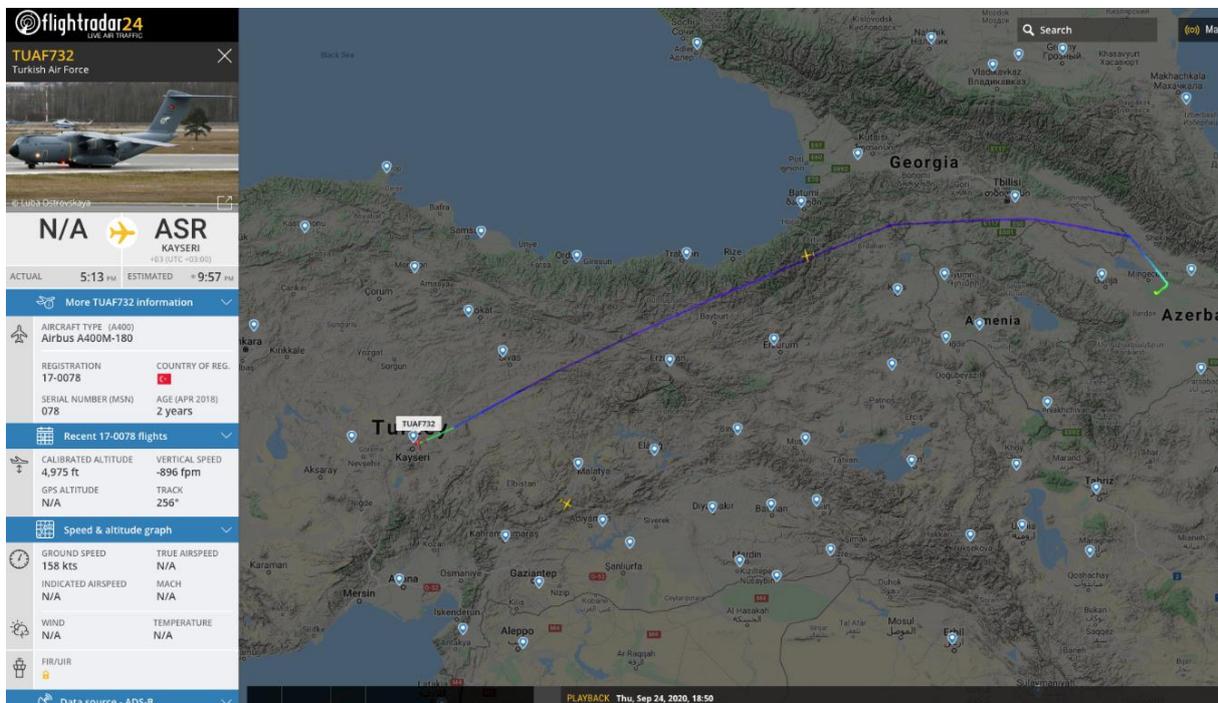
الصورة الثالثة التالية تظهر رحلات العودة لهذه الطائرات من أذربيجان باتجاه قيصري في تركيا مساء اليوم ذاته.



صورة رقم (26) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من مكان غير معروف في أذربيجان وتوجهت نحو تركيا.



صورة رقم (27) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من مكان غير معروف في أذربيجان وتوجت نحو تركيا.

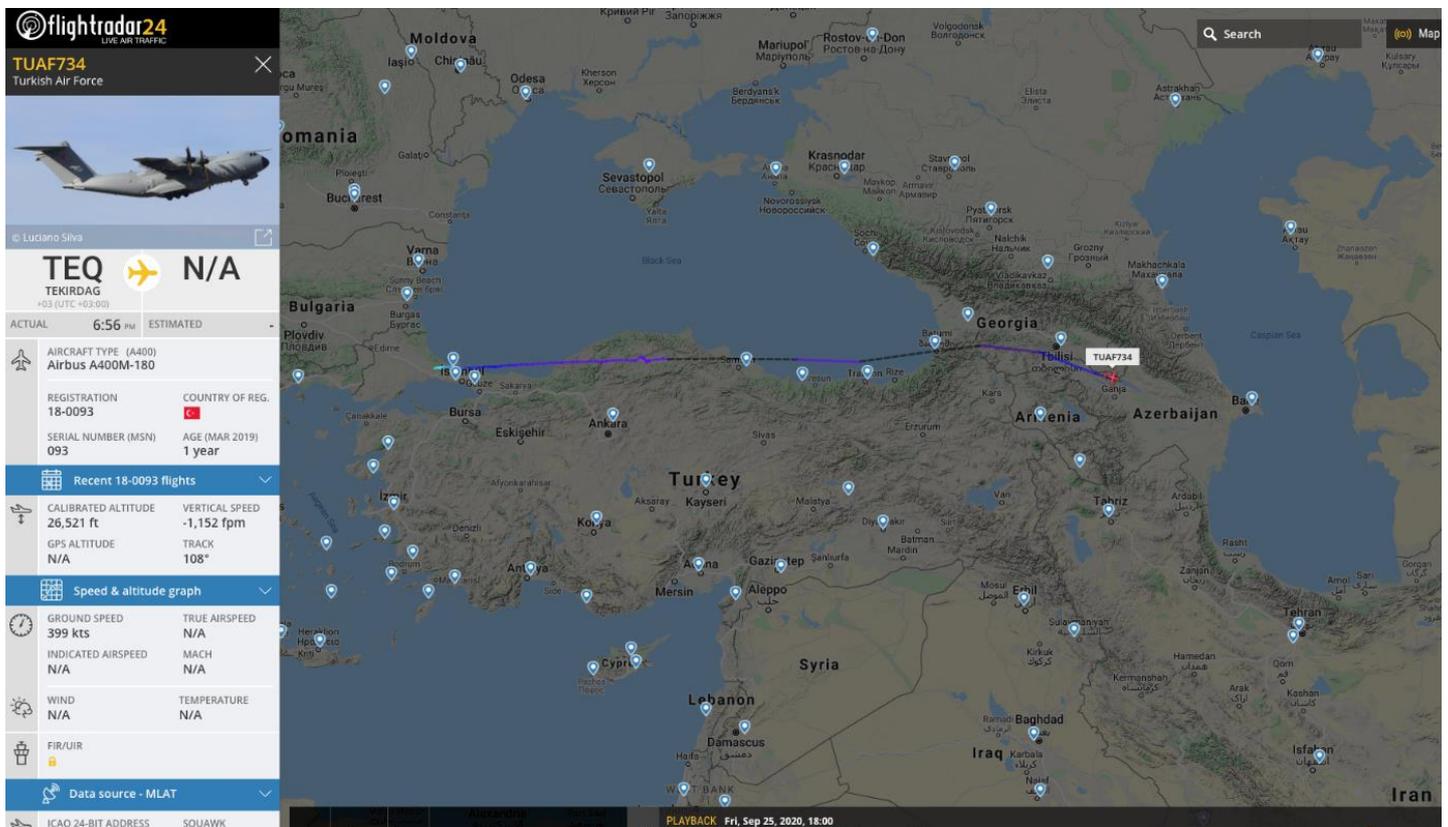


صورة رقم (28) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 24 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من مكان غير معروف في أذربيجان وتوجت نحو تركيا.

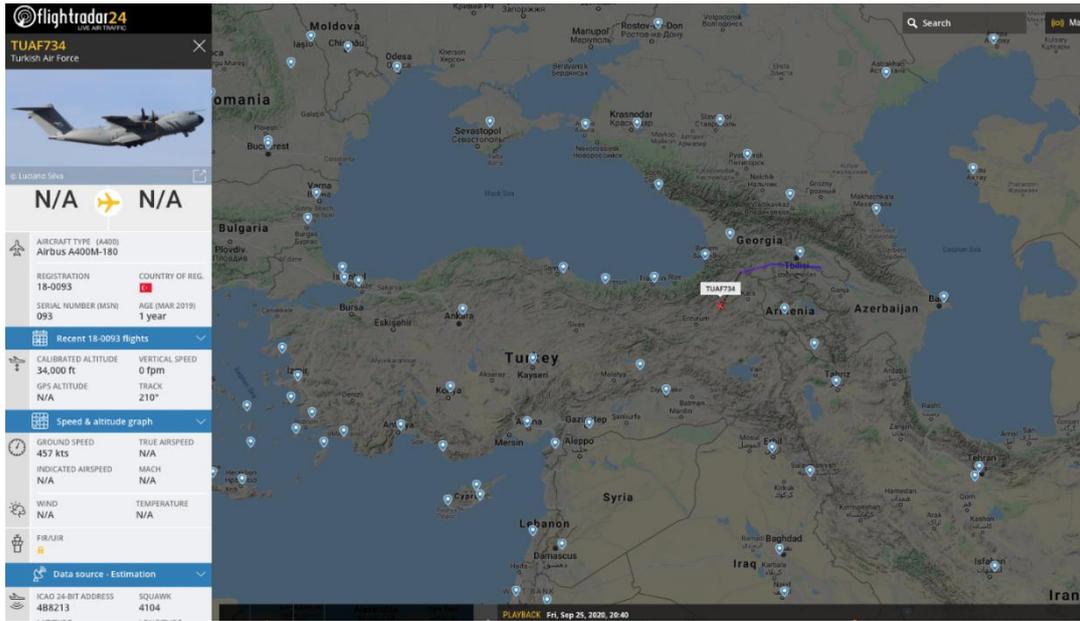
ث. رحلات يوم 25 أيلول/سبتمبر 2020:

بحسب المصدر العسكري الخاص، فإن الطائرة التي نقلت مقاتلين في هذا اليوم قد نقلت معهم ضباطاً وعسكريين من المقيمين في "مخيم الضباط" داخل الأراضي السورية وهو مخيم مخصص للجنود والضباط الذين انشقوا عن الجيش النظامي السوري فقط.

المصدر الخاص قال إن هذه الرحلة قد انطلقت من قاعدة وهبطت في مطار "حاجي زين العابدين تاجيف"، ولكنّ خبير التحقق الرقمي تمكن من رصد موقع الإقلاع فقط ولم يتمكن من رصد موقع الهبوط، كما رصد الطائرة في جزء من طريق رحلة عودتها إلى تركيا.



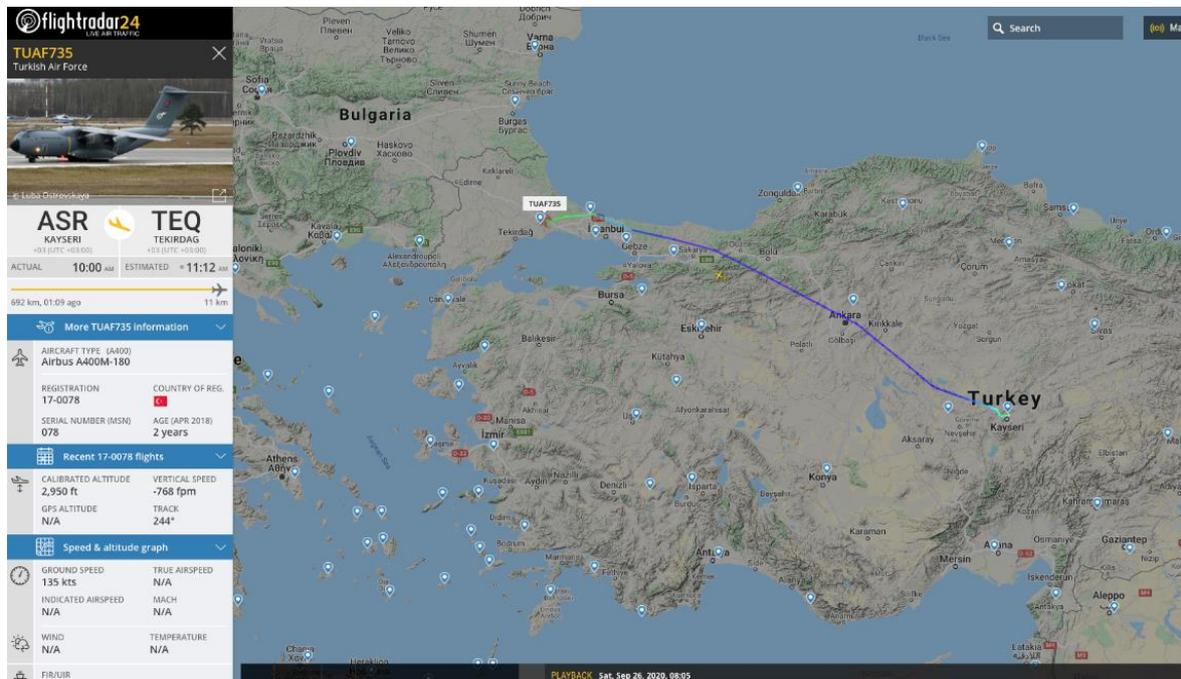
صورة رقم (29) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 25 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من قاعدة "تكيرداغ/اسطنبول" الجوية باتجاه أذربيجان.



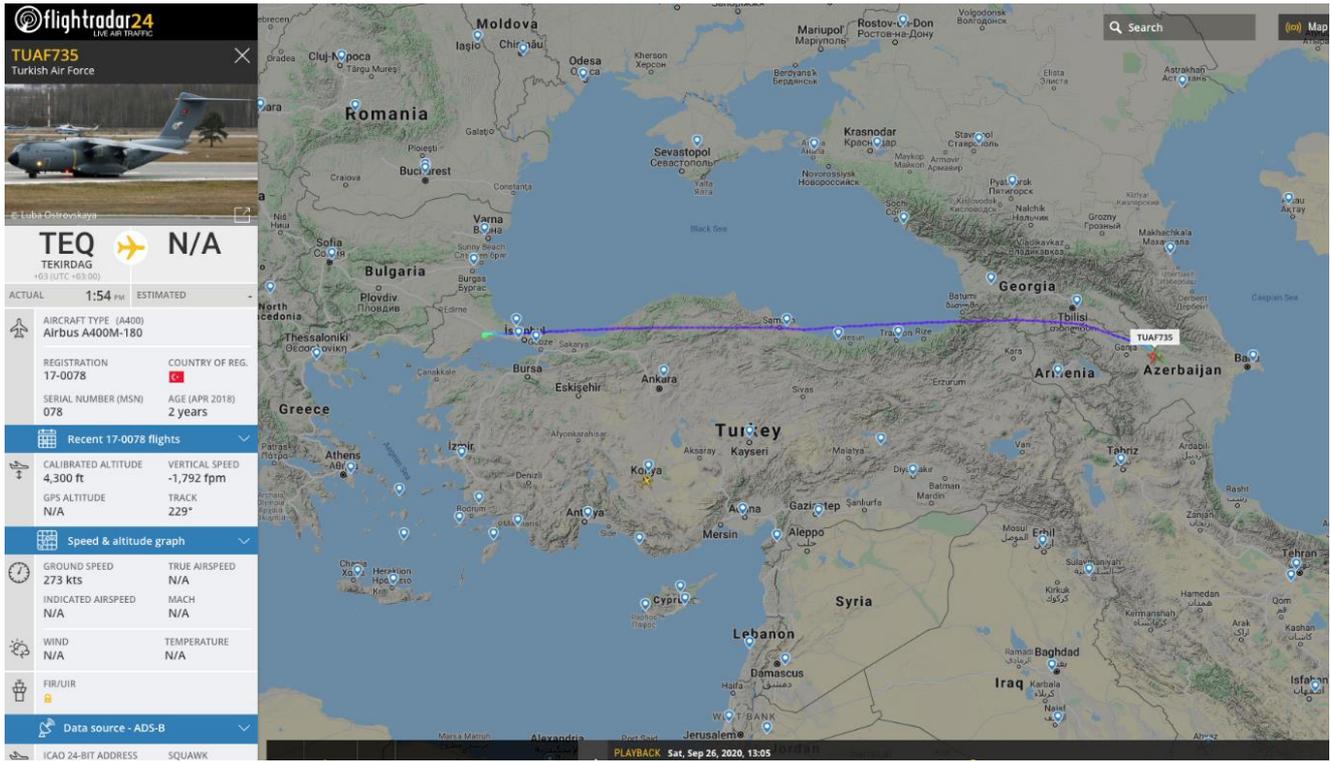
صورة رقم (30) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 25 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 عائدة من أذربيجان باتجاه تركيا.

ج. رحلات يوم 26 أيلول/سبتمبر 2020:

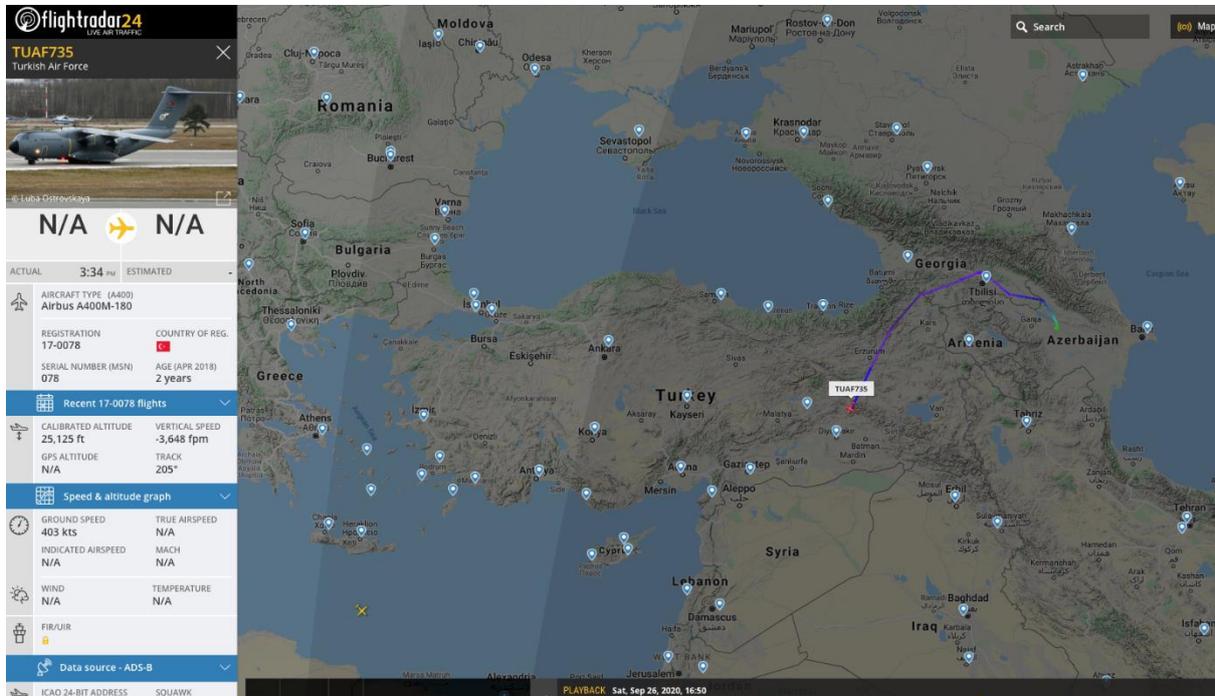
في هذا اليوم رصد موقع Flightradar24 طائرة عسكرية تركية من طراز A-400 وهي تطير من قيصري إلى قاعدة "تكيرداغ/اسطنبول" في تركيا ومن ثم أقلعت منها إلى "بيفلاخ" في أذربيجان، وشهدت مرة أخرى في رحلة عودتها متجهة من أذربيجان في اتجاه "ديار بكر" بتركيا.



صورة رقم (31) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 26 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من قيصري باتجاه قاعدة "تكيرداغ/اسطنبول" في تركيا.



صورة رقم (32) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 26 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة طائرة عسكرية تركية من طراز A400 وقد انطلقت من قاعدة "تكيرداغ/اسطنبول" في تركيا وهبطت في أذربيجان.



صورة رقم (33) - صورة مأخوذة من موقع Flightradar24 يوم 26 أيلول/سبتمبر 2020، تظهر فيها بيانات رحلة العودة لطائرة عسكرية تركية من طراز A400 كانت قد انطلقت في وقت سابق من قاعدة "تكيرداغ/اسطنبول" في تركيا باتجاه أذربيجان.

رابعاً: عشرات القتلى من القتلى السوريين في أذربيجان وتسليم الجثث لذويهم:

بعد وصول الدفعة الأولى من المقاتلين السوريين إلى أذربيجان بدأت وسائل إعلام سورية محلية بتداول معلومات عن مقتل العشرات منهم إثر قصف طال موقعاً لهم في إقليم ناغورنو/كاراباخ، ومن ثم بدأ تسرب صور وفيديوهات لجثث قتلى خلال الاشتباكات.

وفي يوم 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020 تم تداول مقاطع فيديو تظهر جثث مقاتلين قتلوا في أذربيجان وتم تسليمهم لذويهم في سوريا من قبل "الجيش الوطني السوري المعارض".

تحدثت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مع عدد من ذوي المقاتلين الذين قتلوا في أذربيجان بعضهم تستلم جثة المقاتل والبعض الآخر لم يستلم بعد.

قام الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بالذهاب إلى "معبر حوار كلس العسكري" (الأيام الأخيرة من شهر أيلول/سبتمبر) الذي يتم فيه تجميع جثث القتلى قبل تسليمها لذويهم، وحصل على معلومات تؤكد وجود 64 جثة لمقاتلين تم إبلاغ ذويهم بمقتلهم وطلب منهم استلام الجثث. ونقل الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة عن أحد القادة في معبر حوار كلس ما يلي:

"نحن نقوم بنقل خبر مقتل المقاتل إلى أهله فور مقتله، ونطلب منهم إقامة مجلس عزاء للمقاتل، ونقوم بتسليم جثمانه بعد 15 يوم من وفاته، وذلك من أجل عملية جمع الجثث ونقلها من أذربيجان إلى سوريا كدفعة."

تحدث الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مع أحد أقارب المقاتل "محمد خالد شحنة" والذي ينحدر من مدينة معرة النعمان في إدلب وقتل في أذربيجان مؤخراً حيث قال الشاهد:

"تنقل محمد بين عدة فصائل سابقاً إلى حين أن التحق بفصيل سليمان شاه/العمشات وذهب إلى أذربيجان عن طريقهم، رأيته آخر مرة يوم 15 أيلول وأخبرنا أنه ذاهب، وفي يوم 19 أيلول/سبتمبر تحدث معنا عبر الهاتف وأخبرنا أنه ما زال في تركيا وأنه سيغادر في اليوم التالي، وبعدها انقطع الاتصال معه، ومنذ يومين أخبرنا قائد مجموعته أنه قتل وأنا سوف نستلم جثته، وبالفعل استلمنا الجثة يوم 4 تشرين الأول/أكتوبر."



صورة رقم (34) - المقاتل "محمد خالد شحنة" قبل وبعد مقتله في أذربيجان.

مؤخراً، تم تداول العديد من الأخبار حول مقتل مقاتلين/مرتزقة في أذربيجان، تمكن الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة من إجراء عملية تحقق ثانية/ من أبناء مقتلهم وجمع معلومات مؤكدة حولهم وهم:

1. "عبد الرزاق الملقب أبو هريرة" و"أبو شادي العكاري". من فرقة "السلطان مراد".
2. "محمود النجار" و"عبد الحنان عبد الرزاق". من "فرقة المعتصم".
3. "كنان فرزات". قائد كتيبة ضمن "فرقة الحمزة".
4. "ياسر فرزات". من مجموعة "ملك شاه".
5. "بلال الطيباني". من "الفرقة 112".
6. "وليد الأشر". من فصيل "فيلق الشام".
7. "أبو جاسم الزغلول". من "فرقة السلطان مراد".
8. "صدام دروي". من "فرقة الحمزة".
9. "محمد الشعلان"؛ قيادي في "فرقة الحمزة". و"حسين طلحة"، وهو مرافق للقيادي "محمد الشعلان".

أيضاً، تحدّث الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة مع مقاتل ضمن "فرقة الحمزة" والمتواجد في أذربيجان حالياً، وأفاد بما يلي:

"كان محمد الشعلان سابقاً قيادي في فصيل (ثوار الشام)، وقد ترك فصيله قبل عدة أسابيع، وانضم هو وكتيبته لفرقة الحمزة، من أجل القتال في أذربيجان، وبعد وصولهم إلى جبهات أذربيجان نشب خلاف بينه وبين (سيف أبو بكر) قائد فرقة الحمزة، لأن الشعلان طالب بإرجاعه مع كتيبته إلى سوريا، وكان هذا الشيء بمثابة أمر غير مقبول (بالنسبة لقيادة الفرقة)، ليصدر القائد أبو بكر بعد ذلك أمراً للشعلان، وتم احتجازه لعدة ساعات، وبعد ضغط من كتيبة الشعلان تم اطلاق سراحه ونقلهم جميعاً إلى الحدود الأرمنية/الإيرانية ونتيجة المعارك الدائرة الشرسة قتل محمد الشعلان ومرافقه حسين طلحة".



صورة رقم (35 و 36) - على اليمين محمد الشعلان - على اليسار حسين طلحة.

كما أكد مقاتل آخر متواجد في أذربيجان ضمن صفوف "السلطان مراد" للباحث الميداني أن هناك مجموعة من المقاتلين رفضت القتال والذهاب للجهات بعد وصولهم إلى أذربيجان بعد أن تفاجئوا بأن مهامهم هي القتال في خطوط الاشتباك على عكس ما تم الاتفاق عليه قبل مغادرة سوريا، حيث أخبروهم أن مهامهم هي حراسة منشآت تركية ودوريات حرس الحدود فقط، وهم ما يزالون بانتظار إعادتهم إلى سوريا.



(صورة رقم 37).

يمين - أعلى (ياسر أبو عمر فرزات - قاسم مصطفى الجذمور - عبد الحنان العبد الرزاق - بلال الطيباني).

يمين - وسط (محمد شعلان - محمود نجار - هيثم علي سلمان - حسين طلحة).

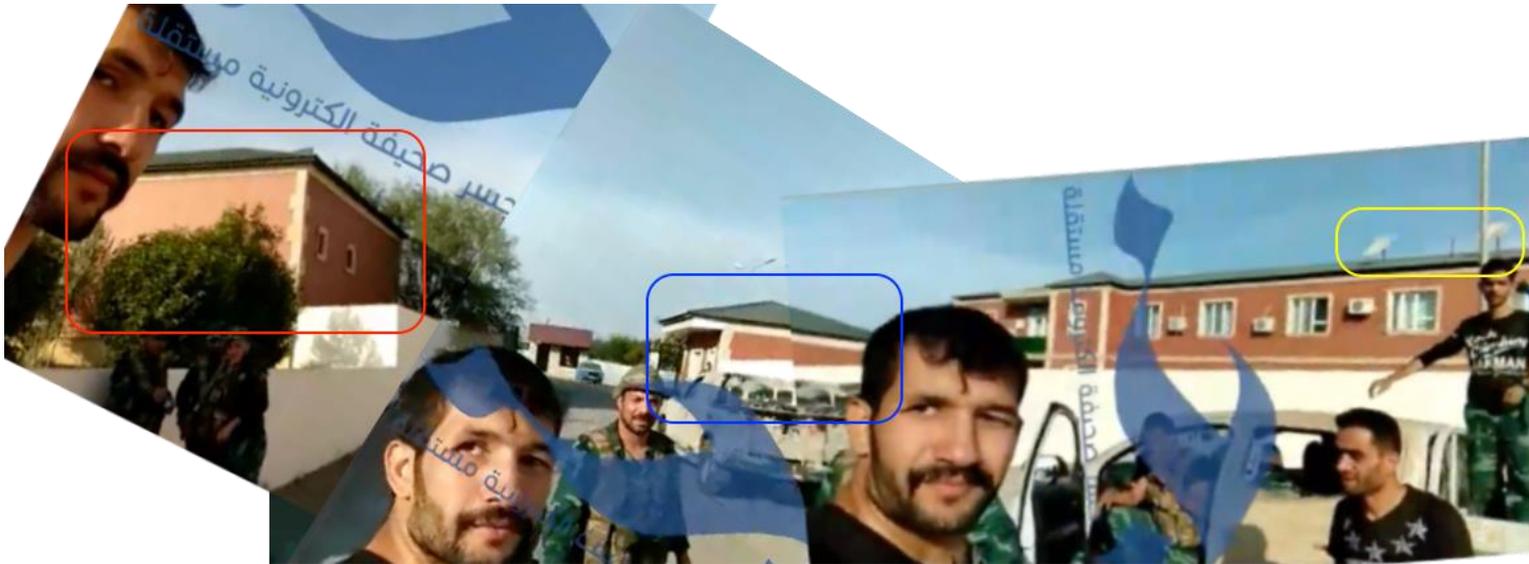
يمين - أسفل (الرائد كنان فرزات - وليد الأشر أبو باسل - محمد خالد الشحنة (قبل مقتله) - محمد خالد الشحنة (بعد مقتله)).



صورة رقم (38) - صورة للمقاتل كنان فرزات قبل وبعد مقتله في أذربيجان.

خامساً: تحليل صور وفيديوهات من مصادر مفتوحة:

تحديد الموقع الجغرافي للفيديو الذي يظهر مقاتلين من الجيش السوري الوطني في "هوراديز":





إحداثيات الموقع: 47.343645, 39.441490

في 3 تشرين الأول/أكتوبر انتشر مقطع فيديو على الانترنت يظهر أشخاصاً سوريون يرتدون الزي العسكري الأذربيجاني ويقفون بجانب شاحنتين. وبحسب موقع [جسر برس](#) فإن الأغنية التي يستمع إليها الرجال في الفيديو تمتدح فصيل السلطان مراد التابع للجيش السوري الوطني ويظهر من اللهجة التي يتكلمون بها أنهم ينحدرون من الغوطة الشرقية. خلال وقت قصير تم تحديد [الموقع الجغرافي](#) الذي صور فيه مقطع الفيديو حيث تبين أنه

ضمن مجموعة من الأبنية في بلدة هوراديز في أذربيجان والتي تقع على بعد كيلومترات قليلة من خطوط الجبهة الأمامية في إقليم ناغورنو كاراباخ ومن الحدود الإيرانية. إنَّ هذا أوضح دليل على انتشار مقاتلين من الجيش الوطني السوري في أذربيجان

وانتشرت مقاطع فيديو أخرى على منصات التواصل الاجتماعي يظهر فيها مقاتلون سوريون في ساحة المعركة، ويتضمن أحد هذه الفيديوهات لقطات عدة تظهر ذات المواقع التي ظهرت في [فيديو](#) تم نشره من قبل [وزارة الدفاع الأذربية](#) في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020. إحدى هذه المواقع كانت لغرفة صغيرة من الواضح أنها كانت تستخدم من قبل القوات الأرمنية لتخزين الذخيرة، ويحتوي الفيديو على لقطة أخذت لهذه الغرفة من الخارج تظهر رسومات فريدة على جدرانها.



[المصدر](#)

هناك مقطع آخر التقط من قبل رجل يرتدي الزي العسكري نفسه الذي شوهد على مقاتلي الجيش الوطني السوري، يظهر وجود صناديق ذخيرة مكدسة داخل غرفة صغيرة. وعند مقارنة ما أظهره هذا المقطع مع ما ظهر في الفيديو الذي نشرته وزارة الدفاع يتضح أنَّ الغرفة ذاتها ظهرت في المقطعين.



[المصدر](#)



لا بد من الإشارة إلى أن بعض صناديق الذخيرة في المقطع الثاني بدت وكأنها قد تم تحريكها من مكانها.

وتم تداول مقطع آخر على وسائل التواصل الاجتماعي قيل أنه يظهر رجلاً سورياً مرتدياً الزي العسكري الخاص بحرس الحدود الأذربيجاني يختبئ خلف مبنى ومن ثم يركض من أمامه ويتجاوزه. لكن جودة الفيديو المنخفضة منعتنا من التأكد من صحة ما ذكر 100%، إلا أن العديد من المحللين المرموقين على وسائل التواصل الاجتماعي أكدوا بأن هذا الموقع هو نفس الذي ظهر في فيديو نشرته وزارة الدفاع الأذربيجانية.

نود هنا أن نذكر أننا لم نتمكن من الحصول على صور حديثة للمنطقة مأخوذة عبر الأقمار الصناعية، وفي هذه الحالة ارتأينا أن نأخذ لقطتي شاشة من كلا المقطعين يظهران المكان الذي يعتقد أن يكون ذاته وأن نوضح أوجه الشبه بينهما.



<https://twitter.com/obretix/status/1313608639656144897>



<https://twitter.com/ryanmofarrell/status/1313627197962416130>

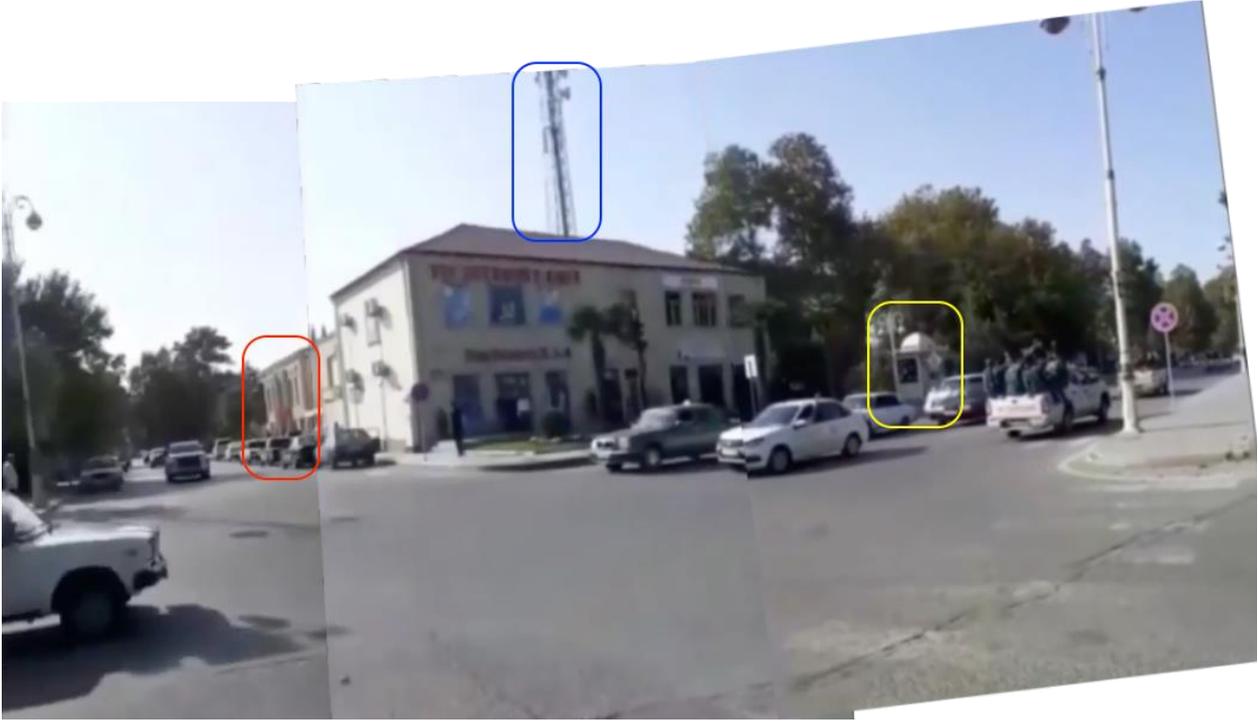
■ انتشار مقطعي فيديو من المحتمل أنهما يظهران قوافل جنود:

تم تسريب مقطعي فيديو يظهران قوافل لمقاتلين مجهولين تقلهم سيارات بيك آب مدنية في أذربيجان. من المرجح أن يكون هؤلاء المقاتلين تابعين للجيش الوطني السوري. كلا المقطعين تم التقاطهما من قبل مواطنون أذربيجانيون كان يمشون في الطرقات. وتم تحديد الموقع الجغرافي للفيديو في بلدة هوراديز الجنوبية ويذكر أنه نُشر في 27 أيلول/سبتمبر وهو اليوم الذي بدأت فيه العمليات العسكرية في البلاد.



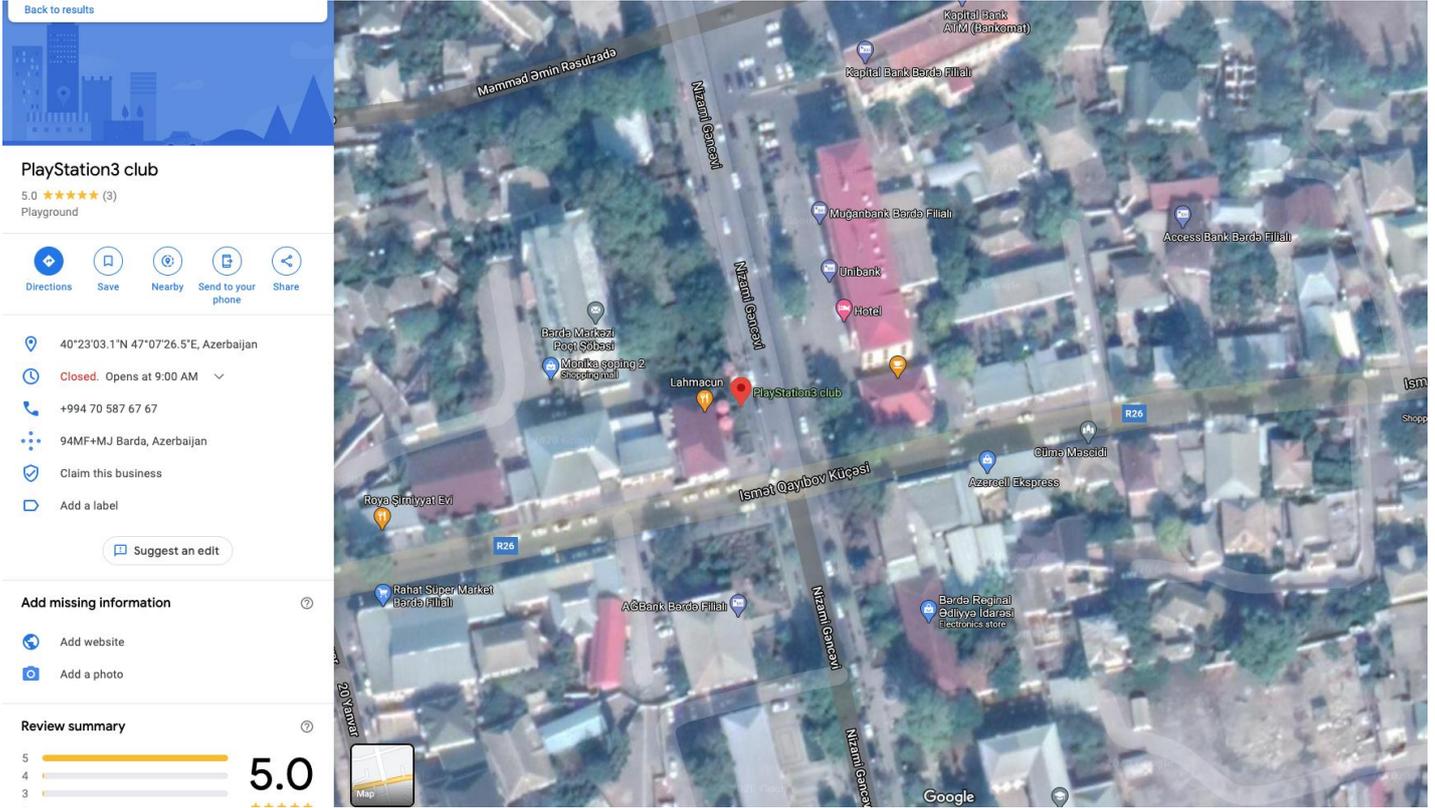
إحداثيات الموقع 39.453033, 47.334649 (المصدر).

أما [الفيديو الآخر](#) فقد صور في بلدة داردا القريبة من خطوط الجبهة الأمامية في شمال إقليم ناغورنو-كاراباخ، وتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020.



إحداثيات الموقع: 40.384025, 47.124205

- إنَّ [محل ألعاب الفيديو](#) الذي يمكن رؤيته في الصورة محدد على خرائط جوجل.



لا نستطيع الجزم بأنّ المقاتلين الذين ظهروا في مقطع الفيديو السابقين هم سوريون. بيد أنّه من غير المعتاد أن يقوم جيش مثل الجيش الأذربيجاني ذو الجاهزية العالية بنقل جنوده بواسطة سيارات مدنية كتلك، ولا يوجد دليل أصلاً على قيامه بذلك.

هناك مقاطع فيديو أخرى انتشرت على وسائل التواصل تظهر جثث جنود أرمن، ويسمع صوت لرجال يتحدثون باللهجة السورية قائلين عن الجثث: "إنها لخنازير الجيش الأرمني".

بتاريخ 10 تشرين الأول/أكتوبر 2020، انتشر مقطع فيديو آخر لمقاتلين سوريين من فرقة الحمزة (لواء الفاروق/مجموعة أبو زيد)، كان يتحدث فيه مقاتل بلهجة إحدى المناطق السورية قائلاً:

"الحمد لله، تمّ التمكن من دمس الخنازير الأرمن" تلاه الإشارة إلى مقاتل سوري آخر يقوم بجمع الطلقات على أنّها "غنائم". وتابع المقاتل قائلاً:

"الحمد لله ربّ العالمين، وهاي الفطيس. الحمد لله فطيس بالجملة بالجملة. الله أكبر .. الله أكبر .." مردداً أنّ كل شيء واضح على الواقع وهذا الفيديو ليس "تطبيق" و "هاي فطيسهم". مكرراً مرة أخرى اسم المجموعة السورية (فرقة الحمزة) مضيفاً (الله يمكّننا من كل خنزير وكل كافر ..."

خبير التحقق الرقمي استطاع تحديد المكان الجغرافي للفيديو وزوّد المنظمة بالصورة التالية:



إحداثيات الموقع الجغرافي: 39.379392 ، 47.234368 (قرية مارلان، التي تقع على بعد 5 كيلومترات من الخطوط الأمامية).

احتلت أذربيجان هذه القرية في الأسبوع الأول من العمليات القتالية، ولم يتضح بالضبط متى تم تصوير الفيديو.
أيضاً بتاريخ 10 تشرين الأول/أكتوبر 2020، انتشر فيديو آخر، أظهر اشتباكات شارك فيها مرتزقة سوريون.



على اليسار تظهر مركبة من نوع أوتوکار کوبرا تركية الصنع، وعلى اليمين مركبة من نوع عاصفة سلاح الجو صنعت في إسرائيل،
وكلتا المركبتان مملوكتان للجيش الأذري ويتم تشغيلهما من قبله.





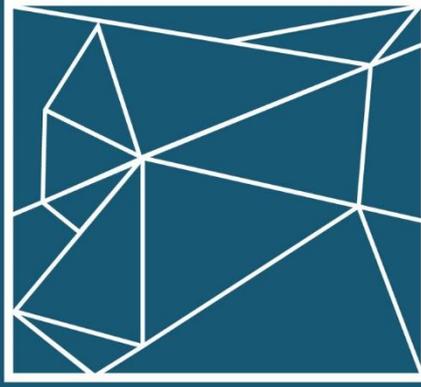
على اليسار تظهر مركبة من نوع أوتوکار کوبرا ترکیه الصنع، وعلى اليمين مركبة من نوع عاصفة سلاح الجو صنعت في إسرائيل،
وكلتا المركبتان مملوكتان للجيش الأذري ويتم تشغيلهما من قبله.

بتاريخ 11 تشرين الأول/أكتوبر 2020، انتشر [مقطع فيديو](#) (نشرته بداية مجموعة جرابلس الكابوس)، ظهر فيه مقاتلون سوريون رفع أحدهم إشارة الذئب الرمادية، متوعداً "بتحرير أرمينيا"، بينما أشار مقاتل آخر إلى الجهة الأخرى بقوله "إيران"، وهو ما يشير إلى كون قربهم من الحدود الإيرانية الأذربيجانية.



مقاتل سوري يرفع إشارة الذئب الرمادية في أذربيجان.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن المنظمة

ولدت فكرة إنشاء منظمة «سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» لدى أحد مؤسسيها، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI)، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده سوريا.

بدأ المشروع بإمكانيات متواضعة، حيث كان يقتصر على نشر قصص لسوريين تعرّضوا للاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة راسخة تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسا في سوريا.

وانطلاقاً من قناعة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا على مرّ التاريخ هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين ومتطوعين يعمل بتفانٍ للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تُرتكب في سوريا بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة تعرضت لها، وذلك بهدف تعزيز مبدأ الشمولية وضمان تمثيل المنظمة لكافة فئات الشعب السوري والتأكد من تمتع الجميع بكامل حقوقهم.

🌐 www.stj-sy.org

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🗣️ [@STJ_SyriaArabic](https://www.instagram.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/SyriansforTruthandJustice)

✉️ editor@stj-sy.org